أضواء جديدة على خطاطي مصاحف غير منشورة محفوظة بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب بالقاهرة ومؤرخة بسنوات (١١٧٩-١٣٠١هـ/١٧٦٥-١٨٨٣م)

"دراسة آثرية فنية"

أماني محمد طلعت إبراهيم خلف

مدرس الكتابات الأثرية بقسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر

amkhalaf2010@yahoo.com

الملخص: جدير بالذكر أنه تتضح أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال ندرة المعلومات المتوفرة في المصادر التاريخية والأثرية عن هؤلاء الخطاطين، فقد لاحظت إغفالًا كبيرًا لذكر تلك الفئة، ومن ثم تعد دراسة هؤلاء الخطاطون من خلال توقيعاتهم في المصاحف موضوع الدراسة هو المصدر الرئيسي الذي نستقي منه المعلومات المهمة حول هؤلاء، وقد تسهم تلك المعلومات في سد ذلك الفراغ الموجود في الدراسات التاريخية والأثرية والفنية على حد سواء. ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على خطاطي ومذهبي المصاحف الشريفة من سنة (١١٧٩هـ/١٧٦٥م) إلى سنة (١٣٠١هـ/١٨٨٣م) المحفوظة في مكتبة المخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب، ومحاولة التركيز على النقاط التالية بالدراسة والتحليل:

- التعرف على صيغ توقيعات خطاطي الدراسة ومواضعها فضلًا عن محاولة تحليل مضامينها المختلفة.
- التعرف على الطرق المختلفة التي استخدمت في تأريخ مصاحف الدراسة.
- التوصل إلى الأسلوب الفني والكتابي للنساخ من خلال التعرف على أنواع الخطوط المستخدمة في تنفيذ توقيعاتهم، وكذلك تتبع تطور أشكال الحروف بها، بالإضافة إلى دراسة أنواع الحبر والمداد المستعملة في تلك التوقيعات.
- التعرف على أسماء الخطاطين موضوع الدراسة وأسماء شهرتهم وأساتذتهم وألقابهم ووظائف بعضهم فضلًا عن التوصل إلى مواطنهم، وأماكن نسخهم لبعض المصاحف موضوع الدراسة.
- إبراز استمرارية الدور التاريخي والحضاري والفني لمصر في مجال الكتابة والخط العربي سواء من حيث دراسة الخطاطين المصريين أو الخطاطين المسلمين وكيف حافظت المدرسة المصرية على خصوصيتها وسماتها من النصف الثاني من القرن (١٢هـ/١٨م) إلى النصف الأول من القرن (١٤هـ/٢٠م) من جهة، واحتضنت الخطاطين المسلمين من جهة ثانية[١].

الكلمات الدالة: القرآن الكريم، خطاطون عثمانيون، ألقاب، وظائف، توقيعات، خط النسخ، مخطوطات.

[١] لمزيد من التفاصيل عن المدرسة المصرية في فن الخط العربي وآدابه. انظر: محمد حمزة إسماعيل الحداد، "المدرسة المصرية في فن الخط العربي وآدابه، الجزء الأول: الدراسة التاريخية والحضارية"، المؤتمر الدولي الأول: مصر ودول حوض البحر المتوسط عبر العصور، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ج٢ (١٥-١٨ أكتوبر، ٢٠١٤م): ١٩٧- ٢٣٣.

New Lights on the Manuscripts of Unpublished Mus'hafs, preserved in the Central Library of Islamic Manuscripts, in al-Sayyida Zeinab, Cairo, dated in years (1179-1301 / 1765-1883), "Technical archaeological study"

Amany Mohamed Talaat Ibrahim Khalaf

Faculty of Archaeology, Department of Islamic Archaeology,

Cairo University, Egypt.

amkhalaf2010@yahoo.com

Abstruct: It is worth mentioning that the importance of studying this subject is revealed by the scarcity of information available in the historical and archaeological sources about these calligraphers. I have noticed a great disregard for mentioning this category. Therefore, the study of these calligraphers through their signatures in the Qur'an is the main source of information. This information may contribute to bridging the gap in historical, archaeological and artistic studies. The purpose of this research is to focuslight on the calligraphers and scholars of the noble Qur'an from the year (1179 AH / 1765 AD) to the year (1301 AH /1883 AD), preserved in the library of Islamic manuscripts in al-Sayyida Zeinab, and try to focus on the following points of study and analysis:

-To identify the forms of signatures and positions of the study, as well as try to analyze the various contents.

- To identify the different methods used in the history of the study's Qur'an.

- Access to the technical and written method of the scribe through the identification of the types of lines used in the implementation of signatures, as well as tracking the evolution of the forms of letters, in addition to study the types of ink and the supply used in those signatures.

- To identify the names of the calligraphers, their professors, titles and functions of some of them, as well as to reach their places of origin and their copies of some of the Qur'an.

- To emphasize the continuity of the historical, cultural and artistic role of Egypt in the field of writing and calligraphy, both in terms of studying Egyptian calligraphers or Muslim calligraphers, and how the Egyptian school maintained its specificity and characteristics during the centuries (12-14 AH/ 18-20 AD). On the wise, and embraced Muslim calligraphers otherwise.

Key words: Qur'an, Ottoman calligraphers, titles, functions, signatures, Naskh calligraphy, manuscripts.

المقدمة:

تجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الخطاطين العثمانيين قد تنافسوا فيما بينهم في كتابة المصاحف الشريفة، وتفننوا في خطوطها[١]. وقاموا بكتابة المصحف الشريف بأنواع خطوط مختلفة، ولاسيما بالأقلام الستة، وهي (الثلث، النسخ، المحقق، الريحاني، التواقيع، الرقاع)، بالإضافة إلى أنهم استخدموا خط التعليق، ولم يستخدموا الخط الكوفي في كتابة المصاحف الشريفة[٢]. هذا وقد جرت عادة السلاطين العثمانيين على تهادي المصاحف النفيسة والمذهبة، وكانوا يوقفونها على الحرمين والجوامع الكبيرة بالإضافة إلى التكايا والمدارس العثمانية، فضلاً عن ذلك فقد كان هؤلاء السلاطين يقبلون المصاحف الشريفة المذهبة، ويعتبرونها أغلى وأثمن الهدايا المقدمة إليهم، وربما أدى هذا التقليد الإجتماعي في التهادي بالمصاحف الشريفة إلى انتشار هذا الفن انتشارًا كبيرًا في المجتمع العثماني[٣]، فضلًا عن ذلك فقد نال الخطاطون العثمانيون الرعاية والاهتمام من قبل السلاطين العثمانيين[٤]. ومما يدل على ارتفاع شأن الخطاطين وعلو مكانتهم في فترة الدراسة أنه كان يُصلى عليهم في مصلى المؤمني[٥]. ويمكننا القول بأن الدراسات التي تناولت القرنين (١٢-١٣هـ/١٨-١٩م) قد أشارت إلى أسماء بعض الخطاطين الذين قاموا بكتابة المخطوطات والمصاحف خلال تلك الفترة، ومنهم: محمد جلبي[٦]، والسيد محمد الشهير بشكر زاده[٧]، ومحمد أمين المعروف بحافظ القرآن[٨]، وموسى حسن أفندي[٩]، والحاج إبراهيم المعروف بجوقة جي زاده[١٠]، وحافظ عثمان الشهير

---

[١] عبد العزيز الدالي، الخطاطة الكتابة العربية، ط٣ (القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)،٧١.

[٢] إدهام محمد حنش، "كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين" دراسة تاريخية- فنية"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، العدد السابع، السنة الرابعة (محرم١٤٣٠هـ/ يناير ٢٠٠٩م)،١٢٥.

[٣] إدهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ٢٠١٢م)، ١٢٥-١٢٧.

[٤] إدهام حنش، المدرسة العثمانية، ١٢٨.

[٥] أنشأه الأمير سيف الدين بكتمر المؤمني، وهو المصلى الرسمي للصلاة على الجنائز في مصر خلال العصرين المملوكي والعثماني، فكان يصلى فيه على الباشوات والأمراء والشيوخ والصناجق والخطاطين وغيرهم. يقع في شارع السيدة عائشة بحي الخليفة في القاهرة، وهو المعروف حاليًا بمسجد السلطان الغوري، وهو أثر رقم(١٤٨). راجع: محمد حمزة إسماعيل الحداد، "مصليات الجنائز في العمارة المصرية الإسلامية دراسة آثارية (تحليلية مقارنة) وثائقية تاريخية"، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثامن (٢٠٠٠م)، ١٥٢، ١٥٤.

[٦] قام بنسخ مصحف شريف محفوظ في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز تحت رقم (٢٦٠٣)، ومؤرخ بسنة (١١١١هـ/١٦٩٩م). راجع: محمد فراج محمد الغول، "مجموعة المصاحف التركية والمغربية المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة دراسة أثرية فنية مقارنة"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م)، ٣٥.

[٧] نسخ مصحف محفوظ بمتحف الفن الإسلامي تحت رقم (١٨٠٨٠)، ومؤرخ بسنة (١١٣٨هـ/١٧٢٥م). راجع: شادية الدسوقي عبد العزيز، فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية، (القاهرة: دار القاهرة، ٢٠٠٢م)،٢٥١.

[٨] نسخ مصحف شريف محفوظ بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز بقسم المخطوطات تحت رقم (٢٣٠٧)، ومؤرخ بسنة (١١٦١هـ/١٧٤٨م). محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٥٢.

[٩] قام بنسخ مصحف محفوظ بمتحف قصر المنيل برقم (٣٥٩)، ومؤرخ بسنة (١١٦٣هـ/١٧٤٩م). انظر: شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٢٥١.

[١٠] نسخ مصحف شريف مؤرخ بسنة (١١٦٨هـ/١٧٥٤م)، ومحفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رق م(٢٣٥). شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٢٥١.

الشهير بقايش زاده[١]، ومحمد بن عبد القادر[٢]، وأحمد العطائي[٣]، ومحمد الزهدي[٤]، وإبراهيم النامق[٥]، وعمر الزهدي، الزهدي، وخليل إبراهيم نسب[٦]، والسيد علي الوصفي[٧]، وعبيد الفقيه مدني بن عبد الماجد[٨]. كما أشارت تلك الدراسات إلى أسماء المذهبين الذين قاموا بتذهيب المخطوطات والمصاحف التي ترجع إلى ذات الفترة، ومنهم: عبد الله بن مصطفى[٩]، ومحمد خضر شاربي[١٠]، ومحمد الردوسي[١١]، والسيد أحمد[١٢]، والسيد إبراهيم بن علي[١٣]، وزهدي[١٤]. وتطالعنا المصادر التاريخية بأسماء بعض الخطاطين والمذهبين خلال فترة الدراسة، ومنهم ما أشار إليهم الجبرتي في كتابه الموسوم بـ (عجائب الآثار في التراجم والأخبار)، فقد أورد لنا أسماء العديد من الخطاطين الذين برعوا في مجال الخط العربي، وقام بعضهم بنسخ المصاحف الشريفة، فضلًا عن ذكر بعض المذهبين والمجلدين،

[١] قام بنسخ مصحف محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٢م)، ومؤرخ بسنة (١١٧٢هـ/١٧٥٨م). شادية الدسوقي، فن التذهيب،٢٥١.

[٢] نسخ مصحف شريف محفوظ بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز تحت رقم (٤٨٥٧)، ومؤرخ بسنة (١١٩٠هـ/١٧٧٦م). محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٦٠.

[٣] قام بنسخ مصحف شريف محفوظ بالمكتبة المركزية في جامعة قاريونس بمدينة بنغازي تحت رقم(١٣٦)، ومؤرخ بسنة (١١٩٤هـ/١٧٨٠م). حسن محمد نور عبد النور، دراسات أثرية حول المصحف الشريف، (الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠١٦م)، ٤٥، ٥٢.

[٤] نسخ مصحف شريف محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (٢٣٣)، ومؤرخ بسنة (١٢٤٣هـ/١٨٢٧م). شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٢٥٣.

[٥] قام بنسخ مصحف شريف مؤرخ بسنة (١٢٤٥هـ/١٨٢٩م)، محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (٣٥٨). شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٢٥٣.

[٦] نسخا مصحفًا شريفًا مؤرخ بسنة (١٢٥٩هـ/١٨٤٣م)، محفوظ بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز تحت رقم(١). محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٨٧.

[٧] قام بنسخ مصحف شريف محفوظ بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز تحت رقم (٥٣١)، ومؤرخ بسنة (١٢٧٠هـ/١٨٥٤م). محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٩٤.

[٨] نسخ مصحفًا شريفًا محفوظ بالمكتبة المركزية بجامعة قاريونس في مدينة بنغازي تحت رقم (٨)، مؤرخ بسنة (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م). حسن محمد، دراسات أثرية، ٧، ١٤.

[٩] قام بتذهيب مصحف شريف مؤرخ بسنة (١١١٨هـ/١٧٠٦م)، محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٨م). شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٠٩.

[١٠] ذَهَب مصحف شريف محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم (١٨٠٨٠)، ومؤرخ بسنة (١١٣٨هـ/١٧٢٥م). شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤١٣.

[١١] قام بتذهيب مصحف شريف محفوظ في متحف قصر المنيل تحت رقم (٢٤٦)، ومؤرخ بسنة (١١٧٥هـ/١٧٦١م). شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٢١.

[١٢] قام بتذهيب مصحف محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم (١٨١٤٢)، ومؤرخ بسنة (١٢٣٠هـ/١٨١٤م). شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٤٣.

[١٣] ذَهَب مصحف شريف محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (٢٨٤)، ومؤرخ بسنة (١٢٥٨هـ/١٨٤٢م). شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٦٠.

[١٤] قام بتذهيب مصحف شريف محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم (١٨٠٤٩)، ومؤرخ بسنة (١٢٩١هـ/١٨٧٤م). شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٦٧.

ومنهم على سبيل المثال وليس الحصر: رمضان جلبي (ت ١١٣٩هـ/١٧٢٦م)[١]، جمال الدين يوسف الكلارجي (ت١١٥٣هـ/١٧٤٠م)[٢]، عبد الله أفندي الملقب بالأنيس[٣]، إبراهيم السكاكيني (ت١١٧١هـ/١٧٥٧م)[٤]، سليمان بن بن عبد الله الرومي الأصل (ت١١٧٩هـ/١٧٦٥م)[٥]، حسن أفندي بن حسن الضيائي (ت١١٨٠هـ/١٧٦٧م)[٦]، محمد محمد بن رضوان السيوطي (ت١١٨٠هـ/١٧٦٦م)[٧]، أحمد بن رجب بن محمد البقري (ت١١٨٩هـ/١٧٧٥م)[٨]، أحمد أحمد بن عبد الله الرومي الأصل، والملقب بالشكري (ت١١٩٤هـ/١٧٨٠م)[٩]، حسين بن شريف الدين بن زين العابدين (ت١١٩٥هـ/١٧٨١م)[١٠]، علي بن عبد الله الرومي الأصل (ت١١٩٩هـ/١٧٨٥م)[١١]، الشيخ مصطفى بن جاد (ت١٢٠٢هـ/١٧٨٨م)[١٢]، إبراهيم بن أحمد بن يوسف (ت١٢٠٢هـ/١٧٨٨م)[١٣]، خليل أفندي (ت١٢٠٢هـ/١٧٨٨م)[١٤]، الأمير حسن أفندي بن عبد الله الملقب بالرشيدي الرومي الأصل (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م)[١٥]، عبد الرحمن أفندي المعروف بالهلواتي (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م)[١٦]، أحمد بن يوسف الشنواني المصري (ت١٢٠٧هـ/١٧٩٣م)[١٧]، إسماعيل أفندي بن خليل المصري الشهير بالظهوري (ت١٢١١هـ/١٧٩٦م)[١٨]، والشيخ

---

[١] اشتغل بتجويد الخط، وكتب طريقة الثلث والنسخ على عبد الله أفندي الأنيس، وحسن أفندي الضيائي، وأجازه الكتبه. راجع: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، ت (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق: د/ عبد الرحيم عبد الرحمن، تقديم: عبد العظيم رمضان، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٧م)، ٦١٣-٦١٥.

[٢] الجبرتي، عجائب الآثار، ج١، ٢٨٠.

[٣] الجبرتي، عجائب الآثار، ج١، ٢٨٣.

[٤] كان يصنع السيوف والسكاكين، وكتب بخط حسن ودقيق العديد من الكتب، منها: مقامات الحريري، وكتب أدبية، وغير ذلك. الجبرتي، عجائب الآثار، ج١، ٤٠٣-٤٠٤.

[٥] جود الخط على حسن أفندي الضيائي، وأجيز وكتب بخط حسن العديد من الرسائل والأوراد. الجبرتي، عجائب الآثار، ج١، ٤٢٩-٤٣٠.

[٦] اشتغل بالخط وجوده على مشايخ هذا الفن في طريقتي الحمدية، وابن الصائغ. وأجاز لأناس كثيرين. الجبرتي، عجائب الآثار، ج١، ٤٥٤-٤٥٥.

[٧] ولد بأسيوط وترعرع فيها. تميز بالخط الحسن والمتقن. الجبرتي، عجائب الآثار، ج١، ٤٣٠، ٤٥٣.

[٨] الجبرتي، عجائب الآثار، ج١، ٦٥٠.

[٩] نسخ بيده بعض المصاحف الشريفة. وقد برع في الخط ومهر فيه. الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ٨٦.

[١٠] جود الخط على مستعد زاده، وكتب بخطه كتبًا عديدة. الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ١٠٠-١٠١.

[١١] اشتغل بالخط، وأجازه حسن أفندي الرشدي مولى علي أغا الوكيل دار السعادة، وكتب بخطه الكثير. الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ١٣٨-١٣٩.

[١٢] ولد بمصر، واشتغل في صناعة تجليد الكتب وتذهيبها، ومارس تلك الصنعة عند الأسطى أحمد الدقدوسي حتى مهر فيها، وفاق أستاذه. الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ٢٦٠.

[١٣] اشتهر بـ (قلفة الشهر)، وقد تدرج في معرفة الأقلام والكتابة. الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ٢٦٢.

[١٤] الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ٢٦٠-٢٦١.

[١٥] هو مولى علي أغا بشير دار السعادة، اشتراه سيده صغيرًا، ودربه وشغله بالخط، فاجتهد فيه وجوده على طريقة عبد الله الأنيسي. نسخ عدة مصاحف وأحزاب. راجع: الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ٣٢٣-٣٢٤.

[١٦] كان من أعيان أرباب الأقلام بديوان مصر. الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ٣٢٧-٣٢٨.

[١٧] نسخ بيده العديد من المصاحف الشريفة، وجود الخط المنسوب على الشيخ أحمد بن إسماعيل الأفقم، ومهر فيه وأجيز. راجع: الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ٣٦٦-٣٦٧.

[١٨] كان يتكسب بالكتابة وحسن الخط، وكتب الكثير من الكتب والمصاحف الشريفة. الجبرتي، عجائب الآثار، ج٢، ٤٠٣، ٤١٠.

محمد عبد المعطي بن الشيخ أحمد الحريري الحنفي (ت١٢٢٠هـ/١٨٠٦م)[١]. كما أشار المرادي إلى بعضهم، ومنهم: إبراهيم بن مصطفى المعروف بفندق زاده القسطنطيني (ت ١١٠٥هـ/١٦٩٣م)[٢]، حسن الحلبي (ت١١٠٥هـ/١٦٩٣م)[٣]، يحيى بن بعث (ت١١٠٧هـ/١٦٩٥م)[٤]، مصطفى الصمادي الدمشقي (ت١١٣٧هـ/١٧٢٤م)[٥]، يحيى البري (ت١١٣٨هـ/١٧٢٥م)[٦]، عبد الله يدى قله لي الرومي (ت١١٤٤هـ/١٧٣١م)[٧]، نوح شيخ زاده (ت١١٥١هـ/١٧٣٨م)[٨]، حسين جلبي (ت١١٥٧هـ/١٧٤٤م)[٩]، عمر بن دلاور (ت١١٧٢هـ/١٧٥٨م)[١٠]، أحمد الكيواني (ت١١٧٣هـ/١٧٥٩م)[١١]، يعقوب الهندي (ت١١٩٦هـ/١٧٨١م)[١٢]. وفي هذا البحث إضافة جديدة لبعض الخطاطين الذين لم يرد ذكر لهم في المصادر التاريخية المعاصرة أو في كتب تراجم وطبقات الخطاطين التي ترجع إلى تلك الفترة فضلاً عن بعض المذهبين، ومن هنا تكمن قيمة هذا البحث في إضافة توقيعات هؤلاء الخطاطين والمذهبين إلى الدراسات التاريخية والأثرية والفنية على السواء.

وسوف أتعرض في هذا البحث – بمشيئة الله تعالى – إلى دراسة توقيعات خطاطي مصاحف الدراسة من حيث الشكل والمضمون، وذلك على النحو التالي:

---

[١] كان خطه في غاية الجودة والإتقان، وكتب كتبًا كثيرة، وكان ينسخ بالأجرة. الجبرتي، عجائب الآثار، ج٣، ٥٦٤.

[٢] اشتهر بحسن خطه، وقد أخذ الخط عن عبد الباقي عارف قاضي العساكر. أبي الفضل محمد خليل بن علي المُرادي، ت(١٢٠٦هـ/١٧٩١م)، سِلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، مج١، ط٣، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، دار بن حزم، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ٤٢.

[٣] ولد في حلب، وارتحل إلى استانبول، وصار من خلفاء قلم المالية. المرادي، سلك الدرر، مج١، ٣٦.

[٤] كان عمله صنعة التجليد للكتب والحبر الجيد من أرباب الظرف واللباقة. المرادي، سلك الدرر، مج٤، ٢٣١.

[٥] تميز بحسن الخط. وكان كاتبًا من كتاب الخزينة السلطانية الميرية. المرادي، سلك الدرر، مج٤، ١٧٩، ١٨٣.

[٦] ولد بالمدينة المنورة. ونسخ كتبًا كثيرة منها حاشية الأشباه للحموي. المرادي، سلك الدرر، مج٤، ٢٢٧–٢٢٨.

[٧] كتب عدة مصاحف شريفة. أخذ الخط وأنواعه عن الأستاذ حافظ عثمان، وأجازه بالكتبة، واتخذه السلطان أحمد الثالث معلمًا للخط في دار السعادة السلطانية. المرادي، سلك الدرر، مج٢، ٨٤.

[٨] ولد باستانبول، ونشأ في كنف والده رئيس الكتاب. وأخذ الخط عن والده، وبرع فيه حتى صار رئيس الكتاب بالوكالة. المرادي، سلك الدرر، مج٤، ٢٢٧.

[٩] أخذ الخطوط عن درويش علي بن الأنباري، برع في الخط حتى أصبح معلمًا في دار السعادة العتيقة، ثم صار معلمًا لغلمان الحرم السلطاني في دار السعادة الجديدة، وأصبح إمامًا في جامع الوالدة الكائنة بدار السلطنة. المرادي، سلك الدرر، مج١، ٥٢.

[١٠] كان رئيس الكتاب في الديوان السلطاني العثماني. ولد باستانبول، وأخذ الخط عن الأستاذ عبد الله يدى قلى لي، وولي بعض المناصب كالروزنامة الصغير. المرادي، سلك الدرر، مج٣، ١٧٦.

[١١] ولد بدمشق، وارتحل إلى مصر واستقر بها عدة سنوات. وقد أخذ الخط عن الكاتب الشيخ محمد العمري الدمشقي. المرادي، سلك الدرر، مج١، ٩٧–٩٨، ١٠٦.

[١٢] أخذ الخطوط المنسوبة عن يحيى الكاتب الرومي، وأتقن الكتابة حتى بات الناس يتنافسون فيما بينهم بخطوطه، ودخل الحرم السلطاني وخدم مدة، وصار معلمًا للخط المنسوب في الدائرة السلطانية. المرادي، سلك الدرر، مج٤، ٢٣٦–٢٣٧.

❖ الدراسة الوصفية لتوقيعات الخطاطين في مصاحف الدراسة:

(١) المصحف رقم(١):

مخطوط مصحف محفوظ برقم (٢٢٣٨) بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، مؤرخ بسنة (١١٧٩هـ/١٧٦٥م)، حالته جيدة، ويتألف من (٤٣٩) صفحة، مقاس كل صفحة ٢٨×١٧,٥سم، وتبلغ مسطرته (١١) سطرًا. كُتب المصحف بمداد أسود بخط النسخ، واستخدم المداد الذهبي بكثرة سواء في الحشوات الفاصلة بين السور أو في الإطارات، وأيضًا في الفواصل بين الآيات القرآنية، فضلاً عن استعماله في زخارف فاتحة المخطوط. وورد توقيع الخطاط في خاتمة المخطوط بعد سورة الناس (لوحة رقم١) وذلك في خمسة أسطر كالتالي:

١. الحمد لله الذي خلق اللوح والقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم
٢. والصلاة على محمد الموصوف بأفضل الأخلاق والشيم وعلى آله
٣. وأصحابه ما أنهلت الديم وما جرت على المذنبين أذيال الكرم ، كتبه المذنب
٤. إبراهيم شامدي من تلاميذ حمدي أفندي غفر الله ذنوبهما عاجزا
٥. برسمه وراعيا بقدر وسعه وراجيا من الله أن يجعله سببا لرحمته
٦. ..... ته آمين سنة تسع وسبعون ومائه وألف

(٢) المصحف رقم (٢):

مصحف شريف محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (٢٢٦٦)، مؤرخ بسنة (١٢٢٤هـ/١٨٠٩م)، حالته جيدة، ويتضمن (٣٠٨) صفحة، بمقاس ٢٠,٥×١٤سم، وبمسطرة (١٤) سطرًا. كتبه الخطاط بمداد أسود بخط النسخ واستخدم المداد الأبيض في كتابة عناوين السور، واستعمل المداد الذهبي في الفواصل بين الآيات، والإطارات بالإضافة إلى استخدامه في تنفيذ الحشوات الفاصلة بين السور. جاء التوقيع بعد دعاء ختم القرآن في خاتمة المخطوط (لوحة رقم٢). جاء التوقيع في سبعة أسطر بالصيغة التالية:

١. سنة ١٢٢٤ هجرية
٢. كتبت التمام هذه الكلام القديم حامدًا لله
٣. تعالى ومصليًا على نبيه وأنا العبد الضعيف
٤. الحاج إبراهيم الوصفي من البوردوري من
٥. تلاميذ الحاج حافظ عبد الرحمن
٦. الشكري غفر الله له
٧. سنة (..)١٢

(٣) المصحف رقم (٣):

مخطوط مصحف شريف محفوظ بالمكتبة المركزية للمخطوطات الاسلامية بالسيدة زينب تحت رقم (١٩٤٣)، مؤرخ بسنة (١٢٤٦هـ/١٨٣٠م)، حالته سيئة، وهو بحاجة ماسة إلى الترميم. يتألف من (٣٠٠) صفحة، بمقاس

١٦,٥×١٠,٥سم، وبمسطرة (١٤) سطرًا. كُتب المصحف بالمداد الأسود بخط النسخ، واستعمل المداد الأبيض في كتابة عناوين السور القرآنية. ورد التوقيع بعد سورة الناس في ستة أسطر (لوحة رقم٣). وجاءت صيغة التوقيع كالتالي :

١. كتبه الفقير الحقير العبد المذنب حسين
٢. الحسني بحافظ القران من تلاميذ عمر الزهدي
٣. غفر الله لهما وستر عيوبهما ولمن نظر وقرا فيه من
٤. المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
٥. منهم والاموات برحمتك يا ارحم
٦. الراحمين سنة ١٢٤٦

(٤) المصحف رقم (٤):

مخطوط مصحف محفوظ بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب تحت رقم (٢٢٥٨) (لوحة رقم٤)، ومؤرخ بسنة (١٢٥٤هـ/١٨٣٨م)، حالته جيدة، تبلغ عدد صفحاته (٣٣٤) صفحة، بمقاس ٣٣,٥× ٢٣,٥سم، وبمسطرة (١٣) سطرًا. مكتوب بمداد أسود بخط النسخ، واستخدم المداد الذهبي في الحشوات الفاصلة بين السور، والفواصل بين الأيات، والإطارات المحيطة بالنص القرآني، فضلًا عن استخدامه في زخارف فاتحة المخطوط. جاء التوقيع بعد سورة الناس وقبل دعاء ختم القرآن، وذلك في ستة أسطر كالتالي:

١. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العليم الحليم والصلاة والسلام علي رسوله الكريم
٢. وعلى آله وأصحابه الذين فازوا بحظ جسيم سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك
٣. أنت العليم الحكيم ولا حول ولا قوة لنا إلا بحولك وقدرتك العظيم
٤. وبعد فقد يسر الله اتمام كتابة هذا المصحف الشريف عن يد عبده الضعيف
٥. احمد العريف بزاهد الاستانه ومن تلاميذ محمد الوصفي المشتهر بكبه جي زاده
٦. في سنة اربع وخمسين ومأتين والف من هجرة من له الشرف

(٥) المصحف رقم (٥):

مخطوط مصحف برقم (٢٢٠٤)، محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم٥)، ومؤرخ بسنة (١٢٦٤هـ/١٨٤٧م). يحتوي على (٤٥٩) صفحة، بمقاس ٣٥×٢٤سم، وتبلغ مسطرته (١١) سطرًا. كتبه الخطاط بالمداد الأسود بخط النسخ، واستعمل المداد الأحمر في تنفيذ الإطارات، بينما استخدم المداد الذهبي في الفواصل بين الآيات، وكذلك في الحشوات العلوية والسفلية، وأيضاً في الزخارف بفاتحة المخطوط، فضلاً عن ذلك فقد استعمل المداد الذهبي في وقفية مصحف الدراسة. ووردت صيغة التوقيع في خاتمة المخطوط بعد دعاء ختم القرآن الكريم، وذلك في أربعة أسطر كالتالي :

١. كتبه اضعف الكتاب يوسف سعدي اوركوبي
٢. من تلاميذ علي الشكري اللهم اغفر لكاتبه وقارئه

٣. ولجميع المسلمين بحرمة كلامك القديم وبحرمة نبيك
٤. الكريم وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العلمين في ٢٥ ل سنة ١٢٦٤

(٦) المصحف رقم (٦):

مخطوط مصحف برقم (٢٢٠٥)، محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم٦)، ومؤرخ بسنة (١٢٦٩هـ/١٨٥٢م)، يتألف من (٥٨١) صفحة، بمقاس ٣٦×٢٢,٥سم، وتبلغ مسطرته (٩) أسطر. مكتوب بمداد أسود بالخط النسخ، وكُتبت عناوين السور بمداد أبيض، واستعمل المداد الذهبي في الحشوات المتضمنة عناوين السور، والإطارات، الفواصل بين الآيات، بالإضافة إلى استخدامه في الزخارف النباتية في فاتحة المخطوط، وكذلك في وقفية مصحف الدراسة. وجاء التوقيع في عشرة أسطر، وذلك بعد سورة الناس في حرد المتن في مخطوط الدراسة، كما يلي:

١. الحمد لمن من علينا الختام والصلاة علي من ارسله رحمة للانام و
٢. آله واصحابه الذين اتبعوه سبل السلام وبعد فقد وقع الفراغ
٣. عن تنميق هذا المصحف الشريف بعناية ربنا اللطيف
٤. من يد العبد الذليل المحتاج الي عفو
٥. ربه الجليل السيد حافظ محمد من تلاميذ
٦. عمر الوصفي غفر الله لهما و
٧. و لجميع من اتبع
٨. بالقرآن
٩. سنة
١٠. ٦٩

(٧) المصحف رقم (٧):

مخطوط مصحف برقم (٢٢٢٥)، محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم٧)، مؤرخ بسنة (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م). يتألف من (٤٣٣) صفحة، بمقاس ٣٢×٢٠سم، وبمسطرة (١١) سطرًا، مكتوب بخط النسخ بالمداد الأسود، واستخدم المداد الذهبي بكثرة في فاتحة المخطوط (الحشوات العلوية والسفلية – الزخارف النباتية – الفواصل بين الآيات القرآنية)، واستعمل المداد الأحمر في الإطارات المحيطة بالحشوات المستطيلة التي تتضمن عناوين السور. وجاء توقيع الخطاط في خاتمة المخطوط، وذلك في خمسة أسطر، كما يلي:

١. صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ما قال
٢. خالقنا ورازقنا من الشاهدين الحمد لله موفق الاختتام
٣. والصلاة والسلام على خير الانام وعلي اله واصحابه البررة
٤. الكرام كتبه الفقير المعترف بالعجز والتقصير مصطفي السروري
٥. المعروف باذاني زاده سنة سبعين ومأتين بعد الالف

(٨) المصاحف أرقام (٨ ،٩):

قام الخطاط يحيى حلمي بالتوقيع على مصحفين، الأول: محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (٢٢٠٢)، ومؤرخ بسنة (١٢٧١هـ/١٨٥٤م) (لوحة رقم٨)، يتألف من (٦٦١) صفحة، وبمقاس ٣١,٥×٢٠,٥سم، وبمسطرة (٩) أسطر. كتبه الخطاط بخط النسخ بالمداد الأسود، واستعمل المداد الذهبي في الفواصل بين الآيات، والإطارات، فضلًا عن استعماله في تنفيذ الزخارف النباتية بفاتحة المخطوط. وجاء التوقيع بعد سورة الفاتحة في خاتمة المخطوط، وذلك في خمسة أسطر كما يلي :

١. كتبه اضعف الكتاب يحيى حلمي
٢. حامدًا الله تعالي ومصليًا على نبيه محمد وعلى
٣. اله واصحابه الطيبين الطاهرين اجمعين
٤. برحمتك يا أرحم الراحمين والحمد
٥. لله رب العالمين في سنة ١٢٧١

والمصحف الثاني: مخطوط مصحف برقم (٢٤٨٦)، محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم٩)، ومؤرخ بسنة(١٢٨٠هـ/١٨٦٣م)، حالته سيئة، ويحتاج إلى الترميم، يتألف من (٤٥٩) صفحة، وبمقاس ٣١×٢٠سم، وبمسطرة (١١) سطرًا. كتبه الناسخ بمداد أسود بخط النسخ، واستعمل المداد الأبيض في كتابة عناوين السور، بينما استخدم المداد الذهبي في الإطارات، والفواصل بين الآيات، وكذلك في تنفيذ الزخارف. وورد فيه التوقيع بعد سورة الناس في خاتمة مخطوط الدراسة، وذلك في ثلاثة أسطر كما يلي:

١. كتبه الفقير يحيى حلمي حامدًا لله تعالى
٢. ومصليًا على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين
٣. آجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين سنة ١٢٨٠

(٩) المصحف رقم (١٠):

مخطوط مصحف برقم (٢٣٥٤)، مؤرخ بسنة (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م)، ومحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم١٠)، حالته جيدة، ويتألف من (٣٧٨) صفحة، بمقاس ٤٧,٥×٤٣سم، وبمسطرة (١٣) سطرًا. كُتب بمداد أسود بخط النسخ، واستعمل المداد الأحمر في كتابة عناوين السور، بينما استعمل المداد الذهبي في الإطارات، والفواصل بين الآيات، وكذلك في زخارف فاتحة المخطوط. جاء توقيع الخطاط بعد سورة الناس في حرد المتن من مخطوط الدراسة، وذلك في إحدى عشر سطرًا، كما يلي:

١. الحمد لله على التمام والصلاة والسلام على رسوله
٢. محمد سيد الانام وعلى اله واصحابه الذين هم
٣. كالنجوم في الاسلام كتبه العبد الضعيف
٤. المحتاج الى رحمة ربه اللطيف قيم زاده
٥. محمد صالح من تلاميذ مصطفى المعروف

٦. بحكاك زاده غفر الله ذنوبهما وستر
٧. عيوبهما ولمن نظر وقرأ فيه امين
٨. لسنة ثمانين ومأتين والف
٩. من هجرة النبوية من له
١٠. العز والسعادة والشرف
١١. سنة ١٢٨٠

وفي الطرة اليسرى من خاتمة المخطوط يوجد وقفية في سطر واحد كُتبت موازية للإطار الأيسر من توقيع الخطاط. وجاءت بصيغة: (وقفت هذا المصحف الشريف لله تعالى سعادة الست إنجي خانم أفندي[١] حرم مرحوم محمد سعيد باشا على من يقرؤ فيه من المسلمين في مسجد سيدي محمد آل بوصيري[٢] عمت بركاته علينا والفاتحة).

(١٠) المصحف رقم (١١):

مخطوط مصحف برقم (٢١٧١) (لوحة رقم١١)، مؤرخ بسنة (١٢٨١هـ/١٨٦٤م)، يتألف من (٥٢٣) صفحة، بمقاس ٣٤×٢٢سم، وبمسطرة (١١) سطرًا. كُتب بمداد أسود بخط الثلث، واستعمل المداد الذهبي في الإطارات، والفواصل بين الآيات. وجاء التوقيع بعد سورة الناس، وقبل دعاء ختم القرآن في خاتمة مخطوط الدراسة، وذلك في عشرة أسطر كما يلي:

١. وكان الفراغ من كتابت هذا المصحف
٢. الشريف في يوم الجمعة من شهر
٣. الحجة الذي هو من شهور الف ومأتين
٤. احدى وثمانين بعد تمام الألف من
٥. هجرة من له المجد والشرف وصلى الله عليه وسلم
٦. على يد كاتبه الفقير الى مولاه الجليل عبده ابراهيم
٧. خليل وهبي الشهير بالشبكشي غفر الله له
٨. ولوالديه ولجميع المسلمين بمنه وكرمه امين
٩. وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى
١٠. اله وصحبه وسلم

---

[١] إنجي خانم: هي زوجة محمد سعيد باشا ثالث ولاة مصر الحديثة من أسرة محمد علي. توفيت بالإسكندرية سنة (١٣٠٧هـ/١٨٩٠م)، ودفنت في مدافن الأسرة المالكة السابقة بالنبي دانيال بالإسكندرية. راجع: حنفي المحلاوي، حريم ملوك مصر من محمد علي إلى فاروق (القاهرة: دار الأمين، ١٩٩٤م)، ٦٤، ٦٦.

[٢] يقع جامع البوصيري في منطقة الأنفوشي بمواجهة جامع أبي العباس وسيدي ياقوت العرش. أنشأه محمد سعيد باشا بن محمد علي في السنوات التالية (١٢٧١-١٢٧٤هـ/١٨٥٤-١٨٥٧م). انظر: خالد عزب، ومحمد الجمل، روائع الخط العربي بجامع البوصيري، تقديم: إسماعيل سراج الدين (الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٥م)، ١٠-١٢.

(١١) المصحف رقم (١٢):

مخطوط مصحف برقم (٢٢٦٤)، مؤرخ بسنة (١٢٨١هـ/١٨٦٤م)، ومحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم١٢)، يتألف من (٣٧٠) صفحة، بمقاس ٣٥×٢٣سم، وبمسطرة (١٣) سطرًا. كُتب المصحف بمداد أسود بخط النسخ، واستخدم المداد الذهبي في الزخارف والحشوات العلوية والسفلية بفاتحة المخطوط، وكذلك في الحشوات المستطيلة الخاصة بعناوين السور، وأيضًا في الإطارات، والفواصل بين الآيات. وورد التوقيع في ثمانية أسطر بعد دعاء ختم القرآن في حرد المتن من مخطوط الدراسة، كما يلي:

١. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
٢. وبالله التوفيق كتبه الفقير الحقير إلى رحمة ربه القدير اضعف
٣. الورى المعروف بمحمد صالح الكوملحنوني ابن عمر وهو من تلاميذ امين البهجت
٤. غفر الله لهما ولوالديهما وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء
٥. منهم والأموات برحمتك يا ارحم الراحمين قد وقع الفراغ من تحريره وهو
٦. الرابع عشر مضـ... ضحوة الكبرى من يوم الجمعة الثامن من ربيع الاخر
٧. سنة واحد وثمانين ومأتين
٨. والف

(١٢) المصحف رقم (١٣):

مخطوط مصحف برقم (٢٢٥٣)، مؤرخ بسنة (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م)، ومحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم١٣)، يتألف من(٣٨٧) صفحة، بمقاس ٢٦,٥×١٩سم، وبمسطرة (١١) سطرًا. كتبه الخطاط بالمداد الأسود بخط النسخ، واستخدم المداد الأبيض في كتابة عناوين السور، واستعمل المداد الذهبي في تنفيذ الزخارف النباتية، والحشوات العلوية والسفلية بفاتحة المخطوط، فضلاً عن استعماله في الإطارات والفواصل بين الآيات، والحشوات المتضمنة لأسماء السور القرآنية. جاء توقيع الخطاط في حرد المتن بعد سورة الناس في مصحف الدراسة، وذلك في ستة أسطر كما يلي:

١. الحمد لله رب العالمين
٢. والصلاة والسلام على سيدنا محمد
٣. وعلى اله واصحابه اجمعين كتبه
٤. سليمان يساري من تلاميذ علي الوصفي
٥. بنازاللى غفر الله لنا وللناس اجمعين
٦. سنة ١٢٨٣

(١٣) المصحف رقم (١٤):

مخطوط مصحف برقم (٢٢١٣)، مؤرخ بسنة (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م)، ومحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم١٤)، يتألف من (٣١٢) صفحة، بمقاس ٢٦×١٧,٥سم، وبمسطرة (١٥) سطرًا. كُتب بالمداد الأسود بخط

النسخ، واستعمل المداد الأبيض في كتابة عناوين السور. وجاء توقيع الخطاط بعد دعاء ختم القرآن الكريم في خاتمة المخطوط، وذلك في عشرة أسطر، ويوجد حشوتان بأعلى وأسفل التوقيع يحتويات على توقيع المذهب، وجاءت صيغة توقيع الخطاط كما يلي:

١. كتبُة التمام
٢. هذه الكلام القديم
٣. حامدًا لله تعالى ومصليًا
٤. على نبيه وأنا عبدُ الضعيف
٥. الحاج علي رضا من البوردوري من تلاميذ
٦. الحاج حافظ عثمان المشتهر بقايش ذاده[١]
٧. غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما
٨. لسنة اربع ثمانين مأتين الف
٩. في يوم الاحدى ربيع
١٠. الأول

أما عن صيغة توقيع المذهب فقد جاءت كالتالي:

الحشوة العلوية: تذهيب المجلد فوجه امام

الحشوة السفلية: ١- ذاد محمد النوري بوردوري ٢- بطريق النقشبندي

(١٤) المصحف رقم (١٥):

مخطوط مصحف يحمل رقم (٢١٦١)، مؤرخ بسنة (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)، ومحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم١٥)، يتألف من(٣٠٢) صفحة، بمقاس ٢٠,٥×١٣سم، وبمسطرة (١٥) سطرًا. والمصحف مكتوب بالمداد الأسود بخط النسخ. وجاء توقيع الخطاط في حرد المتن بعد سورة الناس في مصحف الدراسة، وذلك في إحدى عشر سطرًا كما يلي:

١. وكان الفراغ من كتابة هذ(١) المصحف
٢. الشريف ستة أيام خلت من شهر
٣. المحرم الحرام التي هو افتتاح عام سنة

---

[١] هكذا في النص الأصلي، وصحيحها: زاده. وهي صفة فارسية تجمع على زادكان، وقيل أنها كلمة تركية، وهي تعني الابن، المولود، والوليد. راجع: أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، إعداد وتحقيق: حسين نصار، ج٤ (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠١م)، ٥؛ أكمل الدين إحسان أوغلي، وصالح سعداوي صالح، الثقافة التركية في مصر" جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية، (استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ٢٠٠٣م)، ٣٨١. وقد وردت ملحقة باسم الخطاط العثماني نوح شيخ زاده المتوفي سنة (١١٥١هـ/١٧٣٨م). المرادي، سلك الدرر، مج٤، ٢٢٧.

٤. الف ومأتين خمسة وثمانون من الهجرة النبوية
٥. على صاحبه افضل الصلاة والسلام عن
٦. يد كاتبه الفقير الى الله تعالى بكير أفندي
٧. زاهد احد ضابطان العساكر
٨. المصرية غفر الله له ولوالديه
٩. وللمسلمين اجمعين بجاه حرمة
١٠. سيد المرسلين
١١. امين

(١٥) المصحف رقم (١٦):

مخطوط مصحف برقم (٥٠٤٥)، مؤرخ بسنة (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م)، محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم١٦)، يتألف من (٣٠٥) صفحة، بمقاس ٣٧,٥×٢٦,٥سم، وبمسطرة (١٣) سطرًا. كُتب المصحف بمداد أسود بخط النسخ، بينما استعمل المداد الأحمر في الإطارات والفواصل بين الآيات، واستخدم المداد الأبيض في كتابة عناوين السور، أما عن المداد الذهبي فقد استخدم في فاتحة المخطوط لتنفيذ الزخارف والفواصل بين الآيات، فضلًا عن استعماله في الحشوات العلوية والسفلية بها. وورد التوقيع في حرد المتن من مخطوط الدراسة، وذلك في إحدى عشر سطرًا كما يلي:

١. كتبة التمام
٢. حامدًا الله تعالى ومصليًا
٣. على نبيه وانا العبد الضعيف
٤. الحقير الفقير محمد حلمي المقر بالذنب
٥. والتقصير من تلاميذ محمد افندى
٦. مؤنس ولكل مسمى من اسمه نصيب
٧. غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما
٨. وذلك لسنة سبع وثمانون
٩. ومايتين بعد الالف سنة ١٢٨٧
١٠. في يوم السبت الموافق
١١. سبع ذَ القعده

(١٦) المصحف رقم (١٧):

مخطوط مصحف برقم (٢٢٣١)، مؤرخ بسنة (١٢٩١هـ/١٨٧٤م)، ومحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب (لوحة رقم١٧)، يتألف من (٦٥١) صفحة، بمقاس ٢٣×١٦,٥سم، وبمسطرة (٩) سطور. مكتوب بالمداد الأسود

بخط النسخ، واستعمل المداد الأحمر في كتابة عناوين السور، بينما استخدم المداد الذهبي في الفواصل بين الآيات وأيضًا في تنفيذ الزخارف. وجاء توقيع الخطاط في خاتمة المخطوط في تسعة أسطر، كما يلي:

١. وقد فرغت من تحرير هذا الكلام المجيد بعون
٢. الله الملك الحميد وانا الفقير الذليل المذنب
٣. الى عفو ربه الغفار على سالم العطار خطاط بالمدارس
٤. المصرية في٢ شهر شعبان سنة ١٢٩١ الف ومايتين احدى وتسعون
٥. من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
٦. الصلاة وازكى التحية
٧. صلى الله عليه
٨. وسلم
٩. م

(١٧) المصحف رقم (١٨):

مخطوط مصحف برقم (٢٢٥٥) (لوحة رقم١٨) محفوظ بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب، ومؤرخ بسنة (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م)، يتألف من (٣٣٨) صفحة، بمقاس ٣٦×٢٥سم، وبمسطرة (١٣) سطرًا. مكتوب بالمداد الأسود بخط النسخ، واستعمل المداد الأبيض في كتابة عناوين السور، واستخدم المداد الذهبي في الإطارات، والفواصل بين الآيات، وأيضًا الحشوات المتضمنة أسماء السور، فضلاً عن استخدامه في زخارف فاتحة المخطوط، بينما استعمل المداد الأحمر في الصفحة المتضمنة دعاء ختم القرآن، وذلك في الإطار المحيط بالصفحة الأخيرة، وكذلك في كتابة كلمة (اللهم) بالصفحة السالفة الذكر. جاء التوقيع بعد دعاء ختم القرآن في خاتمة المخطوط، وذلك في ثمانية أسطر، كالتالي:

١. الحمد لله ولي الاتمام وموفق الاختتام والصلاة
٢. والسلام على محمد خير الانام واصحابه الكرام
٣. كتبه العبد الفقير الى رحمة ربه القدير
٤. سمي بحافظ على وصفى كوتاهية لى راجيًا لطف
٥. ربه المنان انه منبع الاحسان والغفران ومناجيًا
٦. شفاعة مهبط الفرقان فى يوم الحشر والميزان
٧. قد وقع الفراغ فى نصف رجب بعناية ربه الديان
٨. من هجرة من له سنة ١٢٩٤ العزة والشرف

(١٨) المصحف رقم (١٩):

مخطوط مصحف محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (٢٢٧٣) (لوحة رقم١٩)، مؤرخ بسنة (١٢٩٦هـ/١٨٧٩م)، يتألف من (٤٤٣) صفحة، بمقاس ٢٨×٢٠سم، وبمسطرة (١٥) سطرًا. والمصحف مكتوب

بمداد أسود بخط النسخ، واستعمل المداد الأبيض في عناوين السور، واستخدم المداد الذهبي في الزخارف و الإطارات، والفواصل بين الآيات. وظهر توقيع الخطاط في حرد المتن بعد موقوفات القراءة بالمصحف الشريف المكتوبة باللغة التركية القديمة في خاتمة المخطوط، وذلك في خمسة أسطر كما يلي:

١. الحمد لله لمن يسر لي اتمام كتابه الكريم والذكر الحكيم والصلاة على من اوتى سبع
٢. من المثانى والقران العظيم واله واصحابه الناصرين الدين القويم فقد كتبه العبد
٣. الحقير الفقير الراجى عفو ربه القدير السيد محمد جلال الدين بمفتي ذاده[1] وهو من تلاميذ
٤. ابراهيم الشوقى افندى غفر الله الهادي ولجميع المؤمنين اجمعين آمين
٥. لسنة سته وتسعين ومأتين والف من له العز والشرف

(١٩) المصحف رقم (٢٠):

مخطوط مصحف محفوظ بالمكتبة المركزية للمخطوطات بالسيدة زينب تحت رقم (٢٢٣٧) (لوحة رقم٢٠)، ومؤرخ بسنة (١٣٠١هـ/١٨٨٣م)، يتألف من (٣٠٤) صفحة، بمقاس ٣٤×٢٢سم، وبمسطرة (١٥) سطرًا. مكتوب بالمداد الأسود بخط النسخ، واستخدم المداد الأبيض في كتابة عناوين السور، بينما استعمل المداد الذهبي في الزخارف، الإطارات، الحشوات، والفواصل بين الآيات. وورد توقيع الخطاط في سبعة أسطر بخاتمة المخطوط كما يلي :

١. الحمد لله الذي خص الإنسان بمعرفة الكتابة والقلم والصلاة والسلام
٢. على سيدنا محمد صاحب الحجه والعلم وعلي آله وأصحابه خير الأمم وأهل الكرم
٣. وبعد فإن الخط مما ينتظم أمور الدنيا والدين وينكشف بها علوم الأولين
٤. والأخرين وأنا أفقر الورى وأضعف العباد السيد محمد الخلوصي الوصفي
٥. بجلال الدين من تلاميذ ابراهيم الشوقي أفندي وهو من تلاميذ
٦. أحمد الذهن العريف بعبد الوهاب أفندي ، جزانا الله تعالي أفضل ما جوزي
٧. المؤمنون يوم يقوم الحساب، لسنة إحدى وثلاثة ماية
٨. بعد الألف من له العلا والمجد والشرف

❖ الدراسة التحليلية لتوقيعات الخطاطين في مصاحف الدراسة:

ويمكننا دراسة توقيعات الخطاطين على المصاحف – موضوع الدراسة– من خلال عدة محاور، أهمها:

(أولاً) من حيث الشكل:

سنتناول في هذه الجزئية من البحث أنواع الخطوط المستخدمة في تنفيذ التوقيعات – موضوع الدراسة– فضلًا عن دراسة تطور أشكال الحروف لتلك الخطوط، هذا إلى جانب دراسة أنواع المداد المستخدمة في تلك التوقيعات، **وذلك على النحو التالي:**

[1] هكذا في النص الأصلي، وصحيحها: زاده . راجع: المصحف رقم (١٤)، هامش رقم (١).

(١) أنواع الخطوط المستخدمة:

استخدم الخطاطون خطي الإجازة والنسخ في تنفيذ توقيعاتهم بالمصاحف موضوع الدراسة، وكانت السمة الغالبة هي استعمال خط الإجازة في كتابة معظم تلك التوقيعات، فقد استعمل في تسجيل توقيع الخطاط إبراهيم شامدي بالمصحف رقم (١) (لوحة رقم١)، وتوقيع إبراهيم الوصفي في المصحف رقم (٢) (لوحة رقم٢)، وتوقيع حسين الحسني بالمصحف رقم (٣) (لوحة رقم٣)، وتوقيع أحمد العريف بزاهد الأستانة بالمصحف رقم (٤) (لوحة رقم٤)، وتوقيع حافظ محمد في المصحف رقم (٦) (لوحة رقم٦)، وتوقيع مصطفى السروري بالمصحف رقم (٧) (لوحة رقم٧)، وتوقيع إبراهيم خليل وهبي بالمصحف رقم (١١) (لوحة رقم١١)، وتوقيع محمد صالح الكوملحنوني بالمصحف رقم(١٢) (لوحة رقم١٢)، وتوقيع سليمان يساري في المصحف رقم(١٣) (لوحة رقم١٣)، وتوقيع علي رضا بالمصحف رقم (١٤)، وتوقيع محمد حلمي بالمصحف رقم (١٦) (لوحة رقم١٦)، وتوقيع علي سالم العطار بالمصحف رقم(١٧) (لوحة رقم١٧)، وتوقيع محمد جلال الدين بالمصحف رقم (١٩) (لوحة رقم١٩)، وتوقيع محمد الخلوصي الوصفي بالمصحف رقم(٢٠) (لوحة رقم٢٠).

خط الإجازة: الإجازة هي الشهادة التي تمنح للمتفوقين في الخط عند بلوغهم الذروة في الكتابة شأنها شأن الدبلوم في وقتنا الحالي، وقد حرص الخطاطون على الحصول على الإجازة من شيوخهم حتى ولو كانوا من أماكن بعيدة وذلك بواسطة المراسلة[١]. وخط الإجازة من الخطوط القديمة المشتقة من خطي الثلث والنسخ، ويغلب الظن أن خط الإجازة هو نفسه خط التوقيع[٢]. وعن أهم مميزات أشكال حروفه في توقيعات الخطاطين في مصاحف الدراسة ما يلي:

- ألحقت بهامات حرفي الألف واللام ترويسات[٣]، جاءت على شكلين، الأول: عبارة عن نقطة لليمين أو لليسار كما في كلمة (الحمد، لله، اللوح، القلم، علم، الإنسان، الصلوة، الموصوف، الأخلاق) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (الفقير، الحقير، العبد، المذنب) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (اللطيف) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (بالعجز، الأنام) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (المصحف، الحجة، الذي، ألف) بالمصحف رقم (١١)، وكلمة (أرحم، الراحمين، الفراغ،) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (العالمين، الصلوة، السلام، آله) بالمصحف رقم (١٣)، وكلمة (التمام، الكلام، القديم، الضعيف، الحاج، البوردوري، ألف) بالمصحف رقم (١٤)، وحرف اللام في كل من (التمام، العبد، الضعيف، الحقير، التقصير) بالمصحف رقم (١٦)، وكلمة (الملك، الفقير، الذليل، إلى، الغفار) بالمصحف رقم (١٧). والشكل الثاني: جاء على هيئة قوس صغير، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر: كلمة (التمام، الوصفي، الضعيف، البوردوري) بالمصحف رقم (٢)، كلمة (بسم، الرحمن،

---

[١] ناجي زين الدين، مصور الخط العربي (بغداد: مكتبة النهضة، ١٩٦٨م)، ٣٧٩.

[٢] انظر: محمد طاهر بن عبد القادر الكردي، تاريخ الخط العربي وآدابه ، هو كتاب تاريخي اجتماعي أدبي مزين بالصور الخطية والرسوم الفتوغرافية (مكتبة الهلال، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م)، ١٠٧؛ زين الدين، مصور الخط، ٣٧٩.

[٣] الترويس: هو بدء الحرف بنقطة بعرض القلم في حرف الألف والباء والجيم والدال والراء والطاء والكاف واللام والهاء واللام ألف. واختلفت الخطوط في ترويس حروفها وعدمه، فمنها ما كان الترويس فيها حتمًا، ومنها ما يمتنع فيها الترويس، وربما روست بعض الحروف في بعض الخطوط ولم تروس في بعضها الآخر. انظر: أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى،ج٣ (القاهرة: دار الكتب المصرية،١٣٤٠هـ/١٩٢٢م)، ٥٠، ٦٢). راجع أيضًا: عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥م)،٢٠.

الرحيم، الحمد، لله، العليم، الحليم، الصلوة، المصحف، الشريف) بالمصحف رقم (٤)، وكلمة (رازقنا، باذاني، زادة) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (العطار، النبوية) بالمصحف رقم (١٧)، وكلمة (إتمام، الذكر، الحكيم، أوتي، آله، أفندي، الهادي، أجمعين، آمين) بالمصحف رقم (١٩)، وكلمة (الحمد، الذي، الإنسان، الكتابة، القلم، الصلوة، السلام، أفقر، الورى، أضعف، السيد، إبراهيم، الشوقي) بالمصحف رقم (٢٠). بينما وردت الحروف المبسوطة في نصوص المجموعة بدون ترويسات باستثناء حرف السين المبتدأة حيث ظهرت بشظية نازلة على شكل (٨) كما في كلمة(سبعين) بالمصحف رقم (٧).

- استغل الخطاط اشتراك كلمتان متجاورتان في حرف أو أكثر، وقام بتركيبهما في كلمة واحدة كما في كلمتي (السيد، محمد) بالسطر الرابع في المصحف رقم (٢٠)، أو وصلهما ببعضهما بواسطة الحرف المشترك بينهما كما في كلمتي (صالح الكوملحنوني) بالسطر رقم (٣) في المصحف رقم(١٢) ، أما في كلمة (ومايتين) بالسطر الرابع في المصحف رقم (١٧) فقد جعل رأس الواو هي نفسها رأس الميم. فضلاً عن ذلك فقد قام الخطاط في أحيان أخرى بالاستغناء عن حرف الياء المركبة المختتمة كما في (على)، وجعل كاسة اللام هي نفسها كاسة الياء المختتمة في الكلمة نفسها، وذلك في كتابة حرف الجر (على) في غالبية النصوص التسجيلية بمصاحف المجموعة.
- يلاحظ كثرة اتصال حرفي الألف واللام ببعضهما في توقيعات المجموعة، وهذه سمة من سمات خط الإجازة[١]، وظهر ذلك في كلمة (الذي، المذنب، ألف) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (المؤمنين، المؤمنات، المسلمين، المسلمات) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (الحمد، الختام، الصلوة، السلام، الشريف، العبد، الذليل، الجليل، السيد، الوصفي) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (الله، العظيم، الشاهدين، الاختتام، الصلوة، السلام، الأنام، البررة، الكرام، الفقير، المعترف، التقصير) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (الفراغ، الشريف، الألف، الشرف، الفقير، الشبكشي) بالمصحف رقم (١١)، وكلمة (التوفيق، الفقير، الحقير، القدير، الكوملحنوني، البهجت، المؤمنات، المسلمين، المسلمات، الرابع، الكبرى، الجمعة، الثامن، الآخر) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (العالمين، الوصفي) بالمصحف رقم (١٣)، وكلمة (الموافق، القعدة) بالمصحف رقم (١٦)، وكلمة (الحميد) بالمصحف رقم (١٧)، وكلمة (الكريم، الصلوة، المثاني، القرآن، العظيم، الناصرين، الدين، القويم، العبد، الحقير، الفقير، الراجي، القدير، السيد، الدين، المؤمنين، العز، الشرف) بالمصحف رقم (١٩)، وكلمة (عبد الوهاب) بالمصحف رقم (٢٠).
- تنوعت الألف المفردة في توقيعات المجموعة، حيث ظهر الألف المطلق، ومن أمثلة وروده في توقيعات الدراسة: كلمة (القلم) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (الحمد، الفقير، الحقير، المذنب، القرآن، الزهدري، قرأ، الأحياء، أرحم) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (العظيم) بالمصحف رقم (٤)، وكلمة (الحمد، آله) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (الجمعة، إحدي، الجليل) بالمصحف رقم (١١)، وكلمة (الأموات، أرحم، الراحمين، الفراغ، ألف) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (الفقير) بالمصحف رقم (١٧), والألف المشعر كما في كلمة (الحمد، اللوح، الإنسان، الصلوة، الأخلاق، الشيم، آله، أصحابه، أنهلت) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (الحمد، العليم، إلا، أنت، الضعيف) بالمصحف رقم (٤). كماظهر حرف الألف (المفرد– الطالع) بتقويس على هيئة تشبه السيف[٢]

---

[١] حبيب الله فضائلي، أطلس الخط والخطوط، ترجمة: محمد التونجي، ط٢ (دمشق: دار طلاس، ٢٠٠٢م)، ٢٧٠.

[٢] ناجي، مصور الخط، ٣٧٩.

كما في كلمة (الذي، أذيال، ألف) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (المؤمنين، المؤمنات، المسلمين، المسلمات) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (الصلوة، العبد، الذليل، السلام) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (الله، العظيم، الشاهدين، السلام، الكرام، الفقير، المعترف، التقصير، السروري) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (الفراغ، الشريف، الفقير، المسلمين) بالمصحف رقم (١١)، وكلمة (التوفيق، الحقير، القدير، المسلمين، المسلمات، المؤمنين، المؤمنات) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (الوصفي) بالمصحف رقم (١٣)، وكلمة (الحميد) بالمصحف رقم (١٧)، وكلمة (الكريم، الصلوة، المثاني، القرآن، السيد، الدين) بالمصحف رقم (١٩).

- يلاحظ كثرة استخدام الجيم وأختيها المحققة، ومن أمثلتها: كلمة (الحمد، محمد، أصحابه، عاجزًا) في المصحف رقم (١)، وكلمة (الحاج) بالمصحف رقم (٢) وكلمة (الحمد، الحقير، الحسنى، بحافظ، الأحياء، برحمتك، أرحم، الراحمين) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (الحمد، أصحابه، حظ، جسيم، سبحانك، بحولك) بالمصحف رقم (٤)، وكلمة (الختام، أصحابه، المصحف، المحتاج، لجميع) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (نحن، الحمد، الإختتام، أصحابه، بالعجز) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (المصحف، الحجة، هجرة، المجد، لجميع، صحبه) بالمصحف رقم (١١)، وكلمة (محمد، صحبه، أجمعين، الحقير، أرحم، تحرير) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (الحمد، محمد) بالمصحف رقم (١٣)، وكلمة (الحاج) بالمصحف رقم (١٤)، وكلمة (تحرير، الحميد، خطاط، إحدى، الهجرة) بالمصحف رقم (١٧)، وكلمة (الحمد، الحقير، الحكيم، أصحابه، أجمعين) بالمصحف رقم (١٩)، وكلمة (الحمد، خص، الحجة، خير، الحظ، محمد، الخلوصي، بجلال) بالمصحف رقم (٢٠). فضلًا عن ذلك فقد قل ظهورها بصورتها الملوزة والرتقاء في توقيعات المجموعة، ومن أمثلة ورود الجيم وأختيها الملوزة[1] في توقيعات المجموعة، كما في كلمة (خلق، الأخلاق) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (حامدًا، حافظ) بالمصحف رقم (٢)، وكلمة (حافظ) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (خالقنا) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (حامدًا، حافظ، الأحد) بالمصحف رقم (١٤)، وكلمة (جلال) بالمصحف رقم (١٩). كما ظهرت الجيم وأختيها المبتدأة في صورتها الرتقاء[2] كما في كلمة (جرت، حمدي، لرحمته) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (الرحمن) بالمصحف رقم (٢)، وكلمة (الرحمن، جي، خمسين) بالمصحف رقم (٤)، وكلمة (الآخر، رحمة) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (الراجي) بالمصحف رقم (١٧)، وكلمة (أحمد، جزانا، إحدى) بالمصحف رقم (٢٠). وجاءت الحاء الرتقاء المرسلة في كلمة (اللوح) بالمصحف رقم (١).
- تظهر الإمالة في حرف اللام[3] كما في كلمة (المؤمنين، المؤمنات، المسلمين، المسلمات) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (الصلوة ، الشريف، العبد، الذليل، السيد) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (الله، العظيم، الشاهدين، الصلوة، السلام، الكرام، المعروف) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (الفراغ، الشريف، بالشبكشي، النبي) بالمصحف رقم (١١)، وكلمة (الورى، المؤمنات، المسلمين، المسلمات) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (الموافق، القعدة) بالمصحف رقم (١٦).

---

[1] القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ٦٩.

[2] عبد الرحمن يوسف بن الصائغ (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب، تحقيق وتعليق: هلال ناجي، ط ٢ (تونس، دار بوسلامة للطباعة والنشر، ١٩٨١م)، ٧٩.

[3] ناجي، مصور الخط، ٣٧٩.

- جاءت الذال المركبة المختتمة بشكل جديد تظهر فيها للمرة الأولى فيصورة الراء المدغمة كما في كلمة (تلاميذ) بالسطر الرابع في المصحف رقم (٢)، وكلمة (تلاميذ) بالسطر الخامس بالمصحف رقم (١٤)، وكلمة (تلاميذ) بالسطر الخامس في المصحف رقم (١٦).
- وردت السين المفردة، والمركبة المبتدأة معلقة في بعض توقيعات الدراسة، وكتبت مائلة لليسار كما في كلمة (شامدي) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (ستر) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (سبل) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (سبعين) بالمصحف رقم (٧) وكلمة (بالمدارس) بالمصحف رقم (١٧).
- كثرة استخدام العين الثعبانية[١] في بداية الكلمات، وتميزت برفع طرف حاجبها من اليمين إلى الأعلى قليلًا كما في كلمة (على، غفر، راعيًا) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (عمر، غفر) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (على، لاعلم، علمتنا، عن) بالمصحف رقم (٤)، وكلمة (علينا، على، عن، عمر، غفر) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (على) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (على، عبده) بالمصحف رقم (١١)، وكلمة (عمر) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (على) بالمصحف رقم (١٣)، وكلمة (فرغت، عفو) بالمصحف رقم(١٧)، وكلمة (على، عفو، غفر) بالمصحف رقم (١٩)، وكلمة (على، علوم) بالمصحف رقم (٢٠)، وفي نماذج نادرة وردت العين الثعبانية مفردة أو متوسطة كما في كلمتي (الفراغ، الجمعة) بالمصحف رقم (١٢). وظهرت العين المتوسطة أو المختتمة في ثلاثة صور: الأولى، وهي العين المربعة المطموسة، ومن أمثلة ورودها على سبيل المثال: كلمة (يعلم، تسع، سبعون) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (العبد، الضعيف) بالمصحف رقم (٢)، وكلمة (العبد) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (العليم، بعد، العريف) بالمصحف رقم (٤)، وكلمة (بعناية) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (العظيم، العجز، المعروف، سبعين) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (لجميع) بالمصحف رقم (١١)، وكلمة (أضعف، المعروف، وقع، الرابع، ربيع) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (أجمعين) في السطر الثالث بالمصحف رقم (١٣)، وكلمة (تعالى، أربع، ربيع) بالمصحف رقم (١٤)، وكلمة (تعالى، العبد، الضعيف، سبع، بعد) بالمصحف رقم (١٦)، وكلمة (الغفار، العطار، شعبان، تسعون) بالمصحف رقم (١٧)، وكلمة (سبع، العظيم، العبد، أجمعين، تسعين، العز) بالمصحف رقم (١٩)، وكلمة (بمعرفة، العلم، وبعد، أضعف، العريف) بالمصحف رقم (٢٠). والثانية: العين المربعة المفتوحة، وقد وردت في نماذج قليلة، منها: كلمة (العبد) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (بعد) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (الجمعة) بالمصحف رقم (١١). والثالثة: العين المتوسطة المجموعة في كلمة (الضعيف) في السطر الرابع بالمصحف رقم (١٤)، والعين المختتمة المجموعة كما في كلمة (سبع) بالسطر الحادي عشر في المصحف رقم (١٦).
- جاءت رؤوس الفاء والقاف والميم والواو تارة مفتوحة كما في (شامدي، غفر) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (الوصفي، البوردوري) بالمصحف رقم (٢)، وكلمة (الفقير، الحقير، بحافظ، القرآن، وستر، والمؤمنات،

---

[١] تأتي العين الثعبانية في خط الثلث غالباً بعد حرف صاعد، وفي هذه الحالة يلتحم الطرف الأيمن من حاجب العين بنهاية الحرف الصاعد الذي يسبقها، وتعرف هذه العين عند القلقشندي باسم "مردوفة ومشكولة"، في حين عُرفت عند ابن الصائغ باسم "فك الأسد". انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ٨٠؛ ابن الصائغ، تحفة أولي الألباب،٨٤. انظر أيضًا: مختار عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل، "دراسة مقارنة للسمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٧٥.

منهم) بالمصحف رقم (٣)، وكلمة (فازوا، فقد، وقدرتك، الوصفي) بالمصحف رقم (٤)، وكلمة (الحمد، من، الختام، الصلوة، من، للأنام، المصحف، الشريف، حافظ، غفر) بالمصحف رقم (٦)، وكلمة (العظيم، قال، خالقنا، رازقنا، الصلوة، الألف) بالمصحف رقم (٧)، وكلمة (الفراغ، المصحف، الشريف، في، يوم، الجمعة، ألف، مأتين، المجد، الشرف ، مولاه) بالمصحف رقم (١١)، وكلمة (الفقير، الحقير، غفر، وقع، الفراغ) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (الصلوة، السلام، أجمعين، من، تلاميذ، الوصفي، غفر، أجمعين) بالمصحف رقم (١٣)، وكلمة (التمام، الكلام، القديم، الضعيف، تلاميذ، حافظ، بقايش، غفر، مأتين، ألف، يوم، الأول)، وكلمة (التمام، حامداً، مصلياً، الضعيف، الحقير، الفقير، المقر، التقصير، أفندي، مؤنس، الموافق، غفر) بالمصحف رقم (١٦)، وكلمة (قد، فرغت، الفقير، عفو، الغفار، ألف) بالمصحف رقم (١٧)، وكلمة (الحمد، والصلوة، القرآن، أجمعين، مأتين) بالمصحف رقم (١٩)، وكلمة (الحمد، والصلوة، أفقر، أضعف، الوصفي) بالمصحف رقم (٢٠). وتارة أخرى مطموسة، وذلك في كلمة (الحمد، القلم، علم، ما لم يعلم، محمد، الموصوف، بأفضل، الأخلاق، الشيم) بالمصحف رقم (١)، وكلمة (تلاميذ، من، القديم) بالمصحف رقم(٢)، وكلمة (بسم، الرحمن، الرحيم، والصلوة، والسلام، أجمعين، التوفيق، الجمعة، الثامن، من) بالمصحف رقم (١٢)، وكلمة (مصلياً، من، ثمانين، ذنوبهما) بالمصحف رقم(١٤)، وكلمة (التمام، محمد، حلمي) بالمصحف رقم (١٦)، وكلمة (بعون، الملك، الحميد) بالمصحف رقم (١٧)، وكلمة (بمعرفة، السلام، أفضل) بالمصحف رقم (٢٠).

واستخدم خط النسخ[١] في تسجيل توقيع الخطاط يوسف سعدي بالمصحف رقم (٥) (لوحة رقم٥)، ويحيى حلمي بالمصحفين أرقام (٨، ٩) (لوحات أرقام: ٨، ٩)، وقيم زاده محمد صالح بالمصحف رقم (١٠) (لوحة رقم١٠)، وبكير أفندي بالمصحف رقم (١٥) (لوحة رقم١٥)، وحافظ علي وصفي بالمصحف رقم (١٨) (لوحة رقم١٨). وعن أهم مميزات أشكال حروفه في توقيعات المجموعة ما يلي:

- وردت الألف المفردة بدون ترويس كما في الكلمات التالية: (أضعف، أوركوبي، الشكري، اغفر، الحمد، العلمين) بالمصحف رقم (٥)، وكلمة (أضعف، حامدًا، مصليًا، آله، الطيبين، الطاهرين، أرحم، الراحمين) بالمصحف رقم (١٩)، وكلمة (الحمد، التمام، الصلوة، السلام، آله، العبد، الضعيف) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (الفراغ، المصحف، أيام، ألف، زاهد، المصرية، الله، أجمعين) بالمصحف رقم (١٥)، وكلمة (الحمد، الاختتام، الأنام، أصحابه، الكرام، الفقير، القدير، راجيًا، الفراغ، الميزان، العز، الشرف) بالمصحف رقم (١٨)، وجاءت الألف المركبة المنتهية (الطالع) بترويس جهة اليسار كما في: كلمة (تعالى) بالمصحف رقم (٩)، وكلمة (التمام، الأنام، صالح) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (ثمانون) بالمصحف رقم (١٥).
- جاءت اللام في بعض الأحيان بترويس عبارة عن نقطة لليمين أو لليسار كما في كلمة (الكتاب، الطاهرين، العالمين) بالمصحف رقم (٨)، وكلمة (الفقير، تعالى، الطاهرين) بالمصحف رقم (٩)، وكلمة (رسوله، الإسلام، العبد، الضعيف، المحتاج، اللطيف، المعروف، العز، الشرف) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (الفراغ،

[١] سُمي بالنسخ لأن الكتاب كانوا ينسخون به المصاحف ويكتبون به المؤلفات، وكانوا يدعونه القرآني، وهو أحد الأقلام الستة، وشبيه بالثلث والمحقق والريحان. ولمزيد من التفاصيل عن خط النسخ. راجع: محمد طاهر، تاريخ الخط ، ١٠١؛ ناجي، مصور الخط، ٣٦٦؛ حبيب الله، أطلس الخط، ٣٦٨. وقد نال خط النسخ حظًا عظيمًا من اهتمام ورعاية الخطاطون العثمانيون، وبلغ ذروة اكتماله ونضجه خلال القرن(١٣هـ/١٩م). انظر: إدهام محمد، المدرسة العثمانية، ٩٠.

إلى، الصلوة) بالمصحف رقم (١٥)، وكلمة (كوتاهية لي، المنان، الغفران، الميزان) بالمصحف رقم (١٨). وأضاف الخطاط إلى رأس اللام المركبة شظية نازلة كما في كلمة (الحمد) بالمصحف رقم(٥)، وكلمة (الحمد) بالمصحف رقم (٨)، وكلمة (الحمد، صالح) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (الحمد، الحشر) بالمصحف رقم (١٨).

- استخدمت العين والغين المربعة المطموسة في غالبية توقيعات الخطاطين، ومن أمثلة ورودها: كلمة (سعدي، العلمين) بالمصحف رقم (٥)، وكلمة (أضعف، تعالى، العالمين) بالمصحف رقم (٨)، وكلمة (أجمعين، تعالى) بالمصحف رقم (٩)، وكلمة (العبد، الضعيف، المعروف، العز، السعادة) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (العبد، الغفران، بعناية، العز) بالمصحف رقم (١٨). كما قل استعمال العين وأختها المربعة المفتوحة، ومن أمثلتها: كلمتي (تعالى، أجمعين) بالمصحف رقم (١٥). وفي مثال نادر جاءت العين المتوسطة كالعين المبتدأة "ملوزة" كما في كلمة (أجمعين) في السطر الثالث بالمصحف رقم (٨).
- حرص الخطاطون على كتابة كلمة (كتبه) في توقيعات المجموعة بحرف الكاف المبسوطة كما في كلمة (كتبه) بالمصحف رقم (٥)، وكلمة (كتبه) بالمصحف رقم (٨)، وكلمة (كتبه) بالمصحف رقم (٩)، وكلمة (كتبه) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (كتبه) بالمصحف رقم (١٨)، واستعملت الكاف المشكولة في كلمة (أوركوبي، الشكري، لكاتبه، كلامك، الكريم) بالمصحف رقم (٥)، وكلمة (الكتاب) بالمصحف رقم (٨)، وكلمة (كالنجوم، بحكاك) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (كان، كتابة، كاتبه، بكير) بالمصحف رقم (١٥)، وكلمة (الكرام، كوتاهية) بالمصحف رقم (١٨).
- ظهرت الراء المدغمة في توقيعات الدراسة في كلمة (اغفر، بحرمة) بالمصحف رقم (٥)، وكلمة (الطاهرين) بالمصحف رقم(٨)، وكلمة (الطاهرين، برحمتك) بالمصحف رقم (٩)، وكلمة (المعروف، هجرة، العز، الشرف) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (الفراغ، الشريف، المحرم، الحرام، الفقير، بكير، غفر، المرسلين) بالمصحف رقم (١٥).
- وردت السين وأختها في صورتهما المحققة في كلمة (يوسف، سعدي، المسلمين، سلام، المرسلين) بالمصحف رقم (٥)، وكلمة (السلام، سيد، الإسلام، لسنة، السعادة، الشرف) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (ستة، سنة، خمسة، السلام، العساكر، للمسلمين، المرسلين) بالمصحف رقم (١٥)، وكلمة (السلام، سُمي، الإحسان، شفاعة، الحشر، سنة، الشرف) بالمصحف رقم (١٨). وظهرت بصورتهما المعلقة في كلمة (الشكري، سنة) بالمصحف رقم (٥)، وكلمة (سنة) بالمصحف رقم (٨)، وكلمة (سنة) بالمصحف رقم (٩)، وكلمة (سنة) بالمصحف رقم (١٠).
- لم يطمس الخطاطون رأس حرف الواو سواء في حالة الإفراد أو التركيب، وذلك في التوقيعات – موضوع الدراسة– وهذه إحدى السمات المميزة لحروف خط النسخ[١].
- ظهرت اللام ألف في صورتين، الأولى: المحققة كما في كلمة (كلامك) بالمصحف رقم (٥)، وكلمة (تلاميذ) بالمصحف رقم (١٠)، وكلمة (السلام) بالمصحف رقم (١٥)، وكلمة (السلام) بالمصحف رقم (١٨). والثانية: الوراقية كما في كلمة (الإتمام، الإحتتام، الإحسان) بالمصحف رقم (١٨).

---

[١] ناجي، مصور الخط، ٣٦٦.

(٢) نوع المداد:

استخدم الخطاطون المداد الأسود[١] في كتابة النص والحركات الإعرابية في توقيعاتهم بالمصاحف موضوع الدراسة باستثناء المصحف رقم (١٤)، فقد نُفذت فيه الحركات الإعرابية بالمداد الأحمر كما سيتضح أثناء الحديث عن المداد الأحمر. واستخدم المداد الذهبي[٢] في تنفيذ الإطارات المحيطة بالتوقيعات، والفواصل بين الجمل وأيضًا في الفواصل بين السطور كما في المصاحف أرقام (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)، وكذلك استعمل بعض الخطاطون المداد الذهبي في تلوين الحشوات المستطيلة العلوية الموجودة بأعلى النص الكتابي في المصاحف أرقام (١، ٢، ٧، ١٠)، واستخدم أيضًا في إحاطة السطور بحسب انحناء حروفها بما يشبه السحاب[٣] في المصحف رقم (٧). فضلاً عن استخدامه في تذهيب بعض الزخارف النباتية كما في المصاحف أرقام (١٣، ١٧، ١٨، ٢٠)، وتلوين المثلثان المحيطان بالتوقيع في المصحف رقم (٦) ، بالإضافة إلى ذلك فقد استخدم الناسخ المداد الذهبي داخل كوشات العقد المفصص في الحشوة العلوية للنص التسجيلي بالمصحف رقم

---

[١] يعد المداد والحبر الأسود من أكثر ألوان الأحبار استعمالاً، وذلك لسهولة صناعته من خامات محلية، بالإضافة إلى عدم احتياجه إلى ألوان وأصباغ. وقد صنع المداد الأسود في بعض المناطق الإسلامية بخليط من القَرَظ والصمغ وأوراق السلم. انظر: عابد سليمان المشوخي، "الحبر والمداد في التراث العربي (دراسة تاريخية)، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٥٥، ج١، (جمادى الأولى سنة ١٤٣٢ه/ مايو٢٠١١م)، ١٤٨. ولمزيد من التفاصيل عن أشهر الطرق لعمل الأحبار السوداء . انظر: حجاجي إبراهيم محمد، الأحبار والألوان المصرية عبر العصور وحتى الفتح العربي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م)، ١٢٠-١٢٦. وعن دلالات هذا اللون عند العثمانيين. راجع: نادر محمود عبد الدايم، "التأثيرات العقائدية في الفن العثماني"، (رسالة ماجستير عير منشورة، قسم الآثار الإسلامية- كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م)، ١١٩.

[٢] التذهيب: اسم مشتق من الذهب، ويطلق على زخرفة وتزيين المخطوطات بالرسوم والأشكال الزخرفية المطلية بالذهب أو الفضة كما استخدم المسلمون طريقة أخرى للتذهيب وهي استعمال ماء الذهب أو مداد الذهب في الكتابة والزخرفة. وقد أطلق الأتراك العثمانيون على طلاء الذهب دون إضافة ألوان أو أصباغ أخرى اسم (حالكاري)، أما إذا أُضيفت إليه ألوان أخرى ففي هذه الحالة كان يعرف بـ (حالكاري الملون). وكان المداد الذهبي يُصنع من خلال خلط صحائف رقيقة من الذهب مع الصمغ العربي بنسب معينة من أجل إذابة رقائق الذهب ثم يُخلط بعد ذلك في إناء به كمية من الماء لكي يطفو الصمغ ويتأكد الصانع من خلو الذهب من الصمغ العربي، ويضاف للذهب المصفى غراء السمك الجاف المذاب بالماء الساخن. ويلاحظ أنه قد تحرج أجدادنا المسلمون من كتابة القرآن الكريم بمداد الذهب، ولكن هذا لم يمنع بعض الخطاطين من نسخ بعض المصاحف بماء الذهب، وكان من الطبيعي أن تكون المصاحف المكتوبة بمداد الذهب أقل من المصاحف الأخرى. وعني العثمانيون عناية عظيمة بفن التذهيب وأبدعوا فيه، واستخدموا التذهيب في زخرفة المصاحف الشريفة، وكانت من أهم المناطق التي أُستعمل فيها التذهيب هي: صفحتا البداية والخاتمة، كما أستخدم في الحشوات التي تفصل بين السور، وعلامات الفصل بين الآيات القرآنية، وأستخدم أيضًا في هوامش الصفحات، وفي الإطارات التي تحيط بالنص الكتابي، وقد يُذهب فراغ الصفحة وأحيانًا تذهب الصفحة كاملة قبل الكتابة أو ينثر عليها الذهب. راجع: محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م)، ٢٢٣-٢٢٤؛ عبد العزيز عبد الرحمن مؤذن، "فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الدراسات العليا في التاريخ والحضارة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، مج١، ١٩٨٩م)، ٢٣٦-٢٤٦؛ عابد سليمان، الحبر والمداد، ١٥١. ولمزيد من التفاصيل عن طرق التذهيب . انظر: عبد العزيز، فن الكتاب المخطوط، مج١، ٢٤٦-٢٥٣، ٢٦٤-٢٦٧؛ حجاجي إبراهيم، الأحبار والألوان،١٣١-٣٤.

[٣] تعد هذه الطريقة من التأثيرات السلجوقية. راجع: عبد العزيز، فن الكتاب المخطوط، ٤٦.

(١٠). واستعمل النساخ المداد الأحمر [١] في تلوين الإطار المحيط بالنص التسجيلي في المصاحف أرقام (٥، ١٦)، وكذلك الإطار المحيط بالحشوة العلوية في المصحف رقم (٢٠)، كما استخدم في كتابة عنوان التوقيع في المصحف رقم (١٠)، وتنفيذ الحركات الإعرابية في المصحف رقم (١٤)، وأيضًا في تلوين الزخارف النباتية في المصاحف أرقام (١٠، ١٧، ٢٠)، كما حُدد محيط الدائرة الخارجي بإطار منفذ بالمداد الأحمر في المصحف رقم (١٣). واستخدم المداد الأبيض [٢] في تنفيذ الوريدات النباتية الثلاثية والرباعية الفصوص والتي شغلت باطن المثلثان المحيطان بتوقيع الخطاط في المصحف رقم (١٠)، وكذلك في تلوين الورقة المسننة (المشرشرة) بداخل الإطار المحيط بالحشوة العلوية في المصحف رقم (١٠) وأيضًا استعمل المذهب المداد الأبيض في تنفيذ توقيعه بالمصحف رقم (١٤). واستعمل الخطاط المداد الأزرق [٣] في تنفيذ الخط الخارجي المؤطر للمثلثين الموجودين على جانبي التوقيع في أسفله بالمصحف رقم (٦)، كما استعمل في تلوين المثلثان المحيطان بالتوقيع في الجزء السفلي منه، وكذلك في الإطار المحيط بالحشوة العلوية في المصحف رقم (١٠). واستخدم المداد الأخضر [٤] في الإطار المحيط بتوقيع الخطاط في المصحف رقم (١٥)، وأيضًا في تلوين الزخرفة النباتية بالمصحف رقم (١٧). واقتصر استخدام المداد البني [٥] على المصحف رقم (١٤) فقد استعمل في الفواصل بين السطور، وكذلك بالمساحة المحيطة بالشكل البيضاوي المتضمن توقيع الخطاط ، كما استخدم أيضًا في تلوين الحشوتين العلوية والسفلية بالمصحف الأخير.

(ثانيًا) من حيث المضمون:

تزخر توقيعات الخطاطين في مصاحف الدراسة بالعديد من المضامين قوامها أدعية دينية، وعبارات الثناء على الله تعالى، والصلاة على رسوله الكريم فضلاً عن أسماء بعض الخطاطين مع ذكر أساتذتهم وألقابهم ووظائف بعضهم، هذا وسوف نتعرض بمشيئة الله تعالى إلى دراسة وتحليل تلك المضامين، وذلك على النحو التالي:

---

[١] يُعرف أيضًا باسم المداد أو الحبر الياقوتي. وكان يُصنع إما من مستخلص الخشب البرازيلي، أو من قشور الرمان الحامض أو يُستخرج من دودة القز أو من كبريتوز الزئبق. كما كان يُحضر من المغرة الممزوجة بالصمغ والماء، أو ربما استخرج من نبتة "أم الدم". انظر: عابد سليمان، الحبر والمداد، ١٤٩. ولمزيد من التفاصيل عن أشهر الطرق لعمل الأحبار الحمراء. انظر: حجاجي إبراهيم، الأحبار والألوان، ١٢٦–١٢٨. وعن دلالاته عند العثمانيين. راجع: نادر محمود، التأثيرات العقائدية، ٩٩–١٠١؛ حنان عبد الفتاح محمد مطاوع، الألوان ودلالتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١٨(٢٠١٦م)، ٤٣٥.

[٢] كان يُصنع من الرصاص الأبيض أو من الطباشير الرقيق، والاسفيداج، وماء العَفص الأبيض، والصمغ. انظر: عابد سليمان، الحبر والمداد، ١٥٤. ولمزيد من التفاصيل عن دلالاته. راجع: نادر محمود، التأثيرات العقائدية، ١١٥–١١٧.

[٣] يُحضر من مسحوق حجر اللازورد. عابد سليمان، الحبر والمداد، ١٥٢. ولمزيد من التفاصيل عن طرق عمل المداد الأزرق. راجع: حجاجي إبراهيم، الأحباروالألوان، ١٢٩–١٣٠. وهو من أهم الألوان التي عرفها الفن العثماني واستعملها بكثرة. وقد تعددت الدلالات الرمزية لهذا اللون عند العثمانيين، وعن دلالاته. انظر: نادر محمود، التأثيرات العقائدية، ١١١–١١٤.

[٤] كان يُصنع بعدة طرق من أهمها: يسحق الزنجار، ويضاف إليه الخل أو ماء الليمون، ويترك حتى يذوب، ثم يضاف له قليل من الزعفران ومثله من الصمغ العربي، انظر: عبد العزيز، فن الكتاب المخطوط، ١٥٩؛ حجاجي إبراهيم، الأحبار والألوان، ١٢٩. واستخدم اللون الأخضر بكثرة في الفنون العثمانية. وعن دلالاته . انظر: نادر محمود، التأثيرات العقائدية، ١٠٥– ١١٠.

[٥] عُثر على هذا اللون في بعض العينات من الأسرة الرابعة في مصر القديمة ، ووجد أحيانًا أن اللون البني مركب من أكسيد الحديد المغرة والجبس، وقيل أنه يوجد بالواحات نوع جيد من المغرة البنية. راجع: حجاجي إبراهيم، الأحبار والألوان، ٣٠.

(١) صيغ التوقيعات:

تعددت الصيغ التي استخدمها الخطاطون في الإشارة إلي نسخهم لهذه المصاحف الشريفة ، وكانت السمة الغالبة هو استخدام كلمة واحدة فقط، وهي لفظة "كتبه" كما في المصاحف أرقام: (١، ٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٨، ١٩)، وهناك أمثلة أخرى استعملها النساخون للدلالة على كتابتهم للمصاحف الشريفة، وتتألف من أكثر من كلمة، منها: عبارة (وقع الفراغ عن تنميق هذا المصحف الشريف) بالمصحف رقم (٦)، وصيغة (يسر الله إتمام كتابة هذا المصحف) بالمصحف رقم (٤)، وصيغة (كتبت (كتبة) التمام هذه الكلام القديم) بالمصاحف أرقام(٢)،(١٤)، وعبارة (كتبةُ التمام) بالمصحف رقم (١٦)، وصيغة (كان الفراغ من كتابت (كتابة) هذا المصحف) بالمصاحف أرقام (١١، ١٥)، وعبارة (فرغت من تحرير هذا الكلام المجيد) بالمصحف رقم (١٧)، وفي أحوال نادرة لم يذكر صيغة صريحة تشير إلى كتابته للمصحف وإنما اكتفى بذكر تلك العبارة (فإن الخط مما ينتظم أمور الدنيا والدين وينكشف بها علوم الأولين والأخرين) كما في المصحف رقم (٢٠). وعند تأصيل تلك العبارات نجد أن لفظة (كتبه) وردت في حرود المتن ببعض المصاحف الشريفة المؤرخة بالأعوام (٩٩٧هـ/١٥٨٨م)، (١٠٠٠هـ/١٥٩١م)، (١٠٧٨هـ/١٦٦٧م)[١]، (١١٦١هـ/١٧٤٨م)[٢]، (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)، (١٢٩١هـ/١٨٧٥م)[٣]. ولم يقتصر ظهور تلك اللفظة على المصاحف فقط إنما وجدت في النقوش الكتابية الإسلامية الأخرى، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر: نقش كتابي بجدار القبلة بمسجد دومقسيس برشيد، مؤرخ بسنة (١٢٣٣هـ/١٨١٧م)[٤]. ويمكن تأصيل صيغة "وقع الفراغ" بنقش كتابي على محراب مسجد العالي في منح بسلطنة عُمان، مؤرخ بسنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣م)[٥]، كما استخدمت في خواتيم مخطوطات مصاحف شريفة، منها على سبيل المثال: مصحف شريف محفوظ بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز، قسم المخطوطات، تحت رقم (٣١٦٩)، مؤرخ بسنة (٩٥٣هـ/١٥٤٦م)[٦]، ومخطوط مصحف محفوظ في مكتبة المصاحف بالحرم المكي تحت رقم (٢٦٣)، ومؤرخ بسنة بسنة (١٠٣٦هـ/١٦٢٦م)[٧]، ومخطوط مصحف محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم (١٨٠٤٩)، مؤرخ بسنة (١٢٩١هـ/١٨٧٤م)[٨]. ووردت صيغة "كان الفراغ" في نقش كتابي يعلو محراب مسجد العالي في مدينة منح بعُمان، ومؤرخ بسنة (٨٧٦هـ/١٤٧١م)[٩]، ونقش كتابي يعلو محراب مسجد الجناة في عُمان، مؤرخ بسنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م)[١٠]، ونقش كتابي على منبر جامع المرداني بدمنهور مؤرخ بسنة (٩٣٠هـ/١٥٢٤م)[١١]. وجاءت

---

[١] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٦، ٣٩٨.

[٢] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٥٢، ٥٩.

[٣] حسن محمد، دراسات أثرية ، ٤٥، ٥٢، ٥٧، ٦٠.

[٤] عبد الله عبد السلام الطحان، النقوش الكتابية على العمائر الدينية، دراسة تطبيقية على آثار مدينة رشيد والبحيرة (دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ٧٥.

[٥] د. إيروس بلديسيرا، الكتابات في المساجد العُمانية القديمة، ط٢ (عُمان: ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ٨١،٨٢.

[٦] محمد فراج، مجموعة المصاحف ، ١٨، ٣٣.

[٧] حسن محمد، دراسات أثرية، ٧٨، ٨١.

[٨] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٦٧، ٤٧٠.

[٩] د. إيروس، الكتابات، ٨٢.

[١٠] د. إيروس، الكتابات، ٣٩.

[١١] عبد الله عبد السلام، النقوش الكتابية، ١٣٢.

هذه العبارة على مخطوط مصحف شريف محفوظ في قسم المخطوطات بمكتبة الملك عبد العزيز، تحت رقم (٤٩٥٣)، ومؤرخ بسنة (١١٣٧هـ/١٧٢٥م)[١].

(٢) طرق تأريخ المصاحف موضوع الدراسة:

حرص الخطَّاطون موضوع الدراسة عند قيامهم بالتوقيع على أعمالهم أن يذكروا تاريخ نسخهم لتلك المصاحف. وأول ما يلفت النظر هو قلة التواريخ المسجلة باليوم والشهر والسنة أرقامًا، حيث ظهرت في مصحف واحد فقط، وهو المصحف رقم (٥)، وتجدر الإشارة إلى أن خطاط المصحف السالف الذكر قد قام باستخدام أسلوب غير مألوف وهو اختصار شهر شوال إلى رمز حرفي وهو حرف (ل). ويلاحظ أنه شاع استخدام هذه الطريقة في النقوش الكتابية الإسلامية على العمائر والنقوش الشاهدية في عصر الأسرة العلوية[٢]. ومن الجدير بالذكر أنه كانت كانت السمة الغالبة في تسجيل تواريخ تلك المصاحف، تسجيلها بالحروف العربية، سواء بذكر اليوم من أيام الأسبوع والشهر والسنة كما في المصاحف أرقام (١١، ١٢، ١٤، ١٥) أو بالسنة فقط كما في المصاحف أرقام (١، ٤، ٧، ١٠، ١٩، ٢٠). ويلاحظ أنه عند تأصيل ورود التاريخ بالحروف العربية فقط نجد أن هذا الأسلوب قد ظهر على نقوش كتابية في محراب مسجد العالي في عُمان، أحدهم مؤرخ بسنة (٨٧٦هـ/١٤٧١م)، والآخر مؤرخ بسنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣م)[٣]. كما جاء على مخطوطات مصاحف شريفة مؤرخة بالسنوات (٩٩٧هـ/١٥٨٨م)، (١١٩٥هـ/١٧٨٠م)[٤]، وأحيانًا تسجل السنة فقط بالأرقام كما في المصاحف أرقام (٢، ٣، ٦، ٨، ٩، ١٣، ١٨)، ويلاحظ أن هذه الطريقة قد ظهرت على مخطوط مصحف محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (٢٨٢)، مؤرخ بسنة (٩٧٢هـ/١٥٦٤م)[٥]، وفي أحوال نادرة يسجل التاريخ بالحروف والأرقام معًا كما في المصاحف أرقام (١٦، ١٧). وقد استخدمت هذه الطريقة في نقش كتابي يعلو محراب مسجد الأغبري بمدينة سمائل في عُمان، مؤرخ بسنة (١٢٤٥هـ/١٨٢٩م)[٦]. كما وردت على مخطوط مصحف محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٧)، مؤرخ بسنة بسنة (٩٨٨هـ/١٥٨٠م)[٧]، ومخطوط مصحف محفوظ بمكتبة الملك عبد العزيز تحت رقم (٤٨٥٧)، مؤرخ بسنة (١١٩٠هـ/١٧٧٦م)[٨].

(٣) الخطاطون:

حفلت مصاحف المجموعة بالعديد من توقيعات الخطاطين، وفيما يلي عرض لأسماء هؤلاء الخطاطين ووظائفهم وألقابهم ومواطنهم الأصلية فضلاً عن أسماء أساتذتهم الذين تعلموا على أيديهم الخط (ملحق رقم١):

[١] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٤٤، ٥٠.

[٢] لمزيد من التفاصيل. راجع: مصطفى بركات، "النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر "دراسة فنية أثرية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩١م)، ٢٥٥-٢٥٦؛ سهير جميل دهشان، عمائر إسلامية من عصر الأسرة العلوية، دراسة لعمائر غير مسجلة آثار (القليوبية: مؤسسة بن خلدون، ٢٠١٥م)، ٣٥.

[٣] د. إيروس، الكتابات، ٨٢.

[٤] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٨١، ٣٨٣، ٤٣٣، ٤٣٦.

[٥] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٧٢، ٣٧٤.

[٦] د. إيروس، الكتابات، ٩٨-٩٩.

[٧] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٧٥، ٣٧٦.

[٨] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٦٠، ٦٨.

١. **إبراهيم شامدي:** كان أحد تلاميذ حمدي أفندي، ونص على ذلك بالمصحف رقم (١) (لوحة رقم١) المؤرخ بسنة (١١٧٩هـ/١٧٦٥م) بصيغة: "إبراهيم شامدي من تلاميذ حمدي أفندي".

٢. **إبراهيم خليل وهبي:** أطلق عليه "الشبكشي". وذكر ذلك بالمصحف رقم (١١) (لوحة رقم١١)، والمؤرخ بسنة (١٢٨١هـ/١٨٦٤م) بصيغة: "إبراهيم خليل وهبي الشهير بالشبكشي".

٣. **إبراهيم الوصفي:** من بوردور[١]. وهو من تلاميذ الحاج حافظ عبد الرحمن الشكري، وسجل ذلك في المصحف رقم (٢) (لوحة رقم٢) المؤرخ بسنة (١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) بصيغة: "الحاج إبراهيم الوصفي من البوردوري من تلاميذ الحاج حافظ عبد الرحمن الشكري".

٤. **أحمد العريف:** اشتهر بزاهد الأستانة. وهو من تلاميذ محمد الوصفي المشتهر بكبه جي زاده. وذكر ذلك في المصحف رقم (٤) (لوحة رقم٤) المؤرخ بسنة (١٢٥٤هـ/١٨٣٨م) بصيغة: "أحمد العريف بزاهد الأستانة ومن تلاميذ محمد الوصفي المشتهر بكبه جي زاده". ومحمد الوصفي المعروف بكبة جي زاده كان أحد خطاطي السراي العثماني. تتلمذ على يديه السلطان محمود الثاني، ونال إجازة الخط سنة (١١٨١هـ/١٧٦٧م)، وقد بلغت كتاباته حوالي (٢٠٠٩) قطعة، بالإضافة إلى أنه نسخ العديد من المصاحف الشريفة وصل عددها إلى عشرين مصحف. توفي سنة (١٢٤٧هـ/١٨٣١م)[٢].

٥. **بكير أفندي زاهد:** كان يشغل منصبًا عسكريًا كأحد ضابطان العساكر المصرية في سنة (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)، وورد ذلك في المصحف رقم (١٥) (لوحة رقم١٥) بصيغة: "بكير أفندي زاهد أحد ضابطان العساكر المصرية".

٦. **حافظ علي وصفي:** من كوتاهية[٣]، وذكر ذلك في المصحف رقم (١٨) (لوحة رقم ١٨) المؤرخ بسنة (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م) بصيغة: "حافظ على وصفى كوتاهية لى".

٧. **حافظ محمد:** هو أحد تلاميذ الخطاط عمر الوصفي، وكان الخطاط الأخير أحد أساتذة الخط في البلاط الهمايوني، وتعلم على يديه العديد من الخطاطين، من بينهم الخطاط مصطفى حلمي المعروف بحكاك زاده. توفي عام (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م)، ودفن في قره أحمد بأسكدار[٤]. وورد ذلك في المصحف رقم (٦) (لوحة رقم٦)، رقم٦)، والمؤرخ بسنة (١٢٦٩هـ/١٨٥٢م) بصيغة: "السيد حافظ محمد من تلاميذ عمر الوصفي".

٨. **حسين الحسني:** تلقب بحافظ القرآن. وكان من تلاميذ عمر الزهدي، وقد نص على ذلك في المصحف رقم (٣) (لوحة رقم٣) المؤرخ بسنة (١٢٤٦هـ/١٨٣٠م) بصيغة: "حسين الحسني بحافظ القران من تلاميذ عمر

---

[١] مدينة بوردور (بالتركية: Burdur): هي إحدى المدن التركية. تقع على شاطئ بحيرة بوردور في جنوب غرب تركيا. يحدها من الشمال مدينة دنيزلي ومدينة أفيون ومدينة قره حصار، ومن الشرق مدينة إسبرطة، ومن الجنوب مدينة موغلا ومدينة أنطاليا. ولمزيد من التفاصيل عنها. انظر: س. موستراس، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحادات (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٢م)، ١٧٣.

[٢] ناجي، مصور الخط، ٣٥٣؛ وليد سيد حسنين، فن الخط العربي المدرسة العثمانية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م)، ١٤٣.

[٣] كوتاهية (Kutahia): تقع في غرب تركيا، وهي عاصمة محافظة كوتاهية. بُنيت عند سفح هضبة بين نهري أطره نوس جابي وبُورسك جابي. انظر: موستراس، المعجم، ٤٢٨–٤٢٩.

[٤] حبيب أفندي بيدابيش، الخط والخطاطون، ترجمة وتقديم: سامية محمد جلال، مراجعة: الصفصافي أحمد القطوري (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠م)، ٢٤٠.

الزهدي". ونظرةً لأستاذه عمر الزهدي فنجد أنه كان تلميذًا للخطاط عمر الرفعتي، وقد نص على ذلك بمصحف شريف قام بنسخه سنة (١٢٥١هـ/١٨٣٥م)، ومحفوظ في مصاحف تيمور بدار الكتب المصرية تحت رقم حفظ (١٢٩)، بصيغة: (كتبه الفقير عمر الزهدي من تلاميذ عمر الرفعتي)، كما يوجد لهذا الخطاط الأخير مصحفًا آخر مؤرخًا بسنة (١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م)، محفوظ بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز تحت رقم (١)[١].

٩. **سليمان يساري:** هو أحد تلاميذ علي الوصفي. قام بنسخ مصحف الدراسة في مدينة "نازاللي"[٢]. ونص على ذلك في المصحف رقم(١٣) (لوحة رقم١٣)، والمؤرخ بسنة (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) بصيغة:
"كتبه سليمان يسارى من تلاميذ علي الوصفي بنازاللى". وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن أستاذه علي الوصفي قد يكون أحد ثلاثة خطاطين كانوا يحملون اسم "علي الوصفي" خلال القرن (١٣هـ/١٩م)، الأول: علي وصفي الذي تتلمذ على يد عمر وصفي المعروف بـ "لاظ"[٣]، وكان أحد أساتذة الخط في البلاط الهمايوني. توفي سنة (١٢٥٢هـ/١٨٣٦م)، وقيل سنة (١٢٥٣هـ/١٨٣٧م)[٤]، والثاني كان يعمل أيضًا مدرسًا في السراي السلطاني باستانبول، وكان أحد تلاميذ المرحوم الحاج محمد الهاشم كما هو مسجل على مصحف محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (٢٤٨)، ومؤرخ بسنة (١٢٠٢هـ/١٧٨٧م)، وذلك بصيغة: "أيوب العارف/ من تلاميذ محمد الحلمي القسطموني ثم من تلاميذ/ المرحوم علي الوصفي خواجة سراي السلطاني/ ثم من تلاميذ المرحوم الحاج محمد الهاشم..."[٥]، وبناءًا على ذلك فإنه يمكن ترجيح وفاته قبل سنة (١٢٠٢هـ/١٧٨٧م). والثالث هو الخطاط علي الوصفي تلميذ أحمد الحفظي، وسجل ذلك على مصحف قام بنسخه سنة (١٢٧٠هـ/١٨٥٤م)، ومحفوظ في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية تحت رقم (٥٣١)[٦].

١٠. **علي رضا:** من بوردور بتركيا. وكان من تلاميذ الخطاط حافظ عثمان المشتهر بقايش زاده. وسجل ذلك في المصحف رقم(١٤) (لوحة رقم١٤)، مؤرخ بسنة (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م) بصيغة: "الحاج علي رضا من البوردوري من تلاميذ الحاج حافظ عثمان المشتهر بقايش[٧] زاده". وعن أستاذه حافظ عثمان البوردوري، هو عثمان نوري

---

[١] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٨٧، ٢٣١.

[٢] نازللي (nazilli): مدينة في تركيا الآسيوية (الأناضول). تقع شرق مدينة آيدين. راجع: موستراس، المعجم، ٤٧٨.

[٣] قوم قوقازي يعيش قسم منهم في الشمال الشرقي في تركيا. راجع:

Emrullah İşler & Yard . Doç. İbrahim Özay, Türkçe _ Arapça kapsamlı Sözlük, Kalkan Matbaacılık, 1. (Baskı, 2008), 756.

[٤] محمد طاهر، تاريخ الخط، ٣٤٧؛ حبيب أفندي، الخط، ٢٤٢؛ Kemal, M., Son Hattatlar (Istanbul, 1955), 43

[٥] شادية الدسوقي، فن التذهيب ، ٢٦٩، ٤٤١.

[٦] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٩٤-٩٥، ٢٣٣-٢٣٤.

[٧] قايش: اختلفت الآراء حول أصل هذه الكلمة، فقد ذهب فريق إلى أنها لفظة فارسية ، بينما يرى فريق آخر أنها كلمة تركية. وتعني القدة القدة أو قطعة الجلد التي تستخدم في سن أمواس الحلاقة، وفي أغراض أخرى. راجع: أكمل الدين، الثقافة التركية، ٤٤٧-٤٤٨.
ويرجح أن تكون تلك اللفظة قد أطلقت أيضًا على الرجل الذي يقوم بصناعة أو بيع القايش، ونعتقد أن والد الخطاط حافظ عثمان كان يمتهن هذه الحرفة آنذاك، وربما يكون السبب وراء تلقبه بهذا اللقب إلى أنه قد اشتهر بالكتابة على الجلد، لذا أصبح لقب الشهرة دليلًا على براعته بالكتابة على الجلد؛ واشتهر الخطاط المذكور بلقب "قايش زاده" أي "ابن قايش".

أفندي. ولد سنة (١٢٥٨هـ/١٨٤٢م)، وحصل على الإجازة بالمداومة على درس الشيخ حافظ شاكر أفندي. تعلم خطي الثلث والنسخ على يد شوقي أفندي، وقد عمل حافظًا للكتب (أمينًا) في المكتبة الملحقة بجامع برتونيال والدة السلطان[١]. في حي آق سراي باستانبول، وقام بكتابة القرآن الكريم ودلائل الخيرات والأنعام والأوراد وغيرها، وبرع في فني التجليد والتذهيب بجانب براعته في فن الخط العربي. توفي سنة (١٣٣٣هـ/١٩١٥م)[٢]. هذا وقد وصلنا توقيع لهذا الخطاط على مصحف شريف محفوظ في جامعة ميتشغن الأمريكية، نسخه في أواخر شهر ذي الحجة سنة (١٣٠٩هـ/١٨٩٢م) بصيغه: "بوردوري الفقير الحقير نوري عثمان المشتهر الحافظ القرآن بقايش زاده"[٣].

١١. **علي سالم العطار:** كان يعمل خطاطًا بالمدارس المصرية سنة (١٢٩١هـ/١٨٧٤م) وسجل ذلك في المصحف رقم (١٧) (لوحة رقم١٧): "على سالم العطار خطاط بالمدارس المصرية".

١٢. **قيم زاده محمد صالح:** هو أحد تلاميذ الخطاط مصطفى المعروف بحكاك زاده، وسجل ذلك في المصحف رقم (١٠) (لوحة رقم١٠)، والمؤرخ بعام (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) بصيغة: "قيم زاده محمد صالح من تلاميذ مصطفى المعروف بحكاك زاده". وتجدر الإشارة إلى أن الخطاط مصطفى حلمي حكاك زاده. هو من تلاميذ عمر الوصفي المشهور بـ "لاظ عمر"، وقد عمل معلمًا للخط في مدرسة الوالدة[٤] "بزم عالم"[٥]، والكائنة بجوار قبر السلطان محمود. وقد نال رعاية السلطان محمود الثاني. توفي سنة (١٢٦٨هـ/١٨٥١م)[٦].

١٣. **محمد جلال الدين:** كان يُعرف بمفتي زاده. وهو من تلاميذ إبراهيم الشوقى أفندى، وسجل ذلك في مصحف مؤرخ بسنة (١٢٩٦هـ/١٨٧٨م) (المصحف رقم١٩) (لوحة رقم١٩) بصيغة: "محمد جلال الدين بمفتي ذاده وهو من تلاميذ إبراهيم الشوقى أفندى". وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد أيضًا في دار الكتب المصرية مخطوط مصحف قام بنسخه أحد تلامذة الخطاط إبراهيم الشوقي سنة (١٢٤٥هـ/١٨٢٩م)، وهو السيد مجيب مصطفى بن حسن[٧].

١٤. **محمد حلمي:** كان من تلاميذ محمد أفندي مؤنس وسجل ذلك على المصحف رقم (١٦) (لوحة رقم١٦)، المؤرخ بسنة (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) بصيغة: "محمد حلمي المقر بالذنب والتقصير من تلاميذ محمد أفندي مؤنس". ومحمد أفندي مؤنس هو شيخ الخطاطين المصريين في زمنه، ويعد رأس المدرسة الخطية في مصر.

---

[١] بُني هذا المسجد سنة (١٢٨٥هـ/١٨٦٩م) بأمر من السلطانة برتونيال زوجة السلطان محمود الثاني ووالدة السلطان عبد العزيز. وتم الانتهاء من بنائه في عام (١٢٨٧هـ/١٨٧١م). http://www.wdl.org

[2] Kemal, *Son*, 253.

[3] http://babel.hathitrust.org.

[٤] بيدابيش، الخط، ٢٤٣؛ حسنين، فن الخط، ١٤٥.

[٥] بزم عالم: والدة السلطان عبد المجيد خان (الأول). انظر: الكردي، تاريخ، ٣٠٠. توفيت في ٢٢ من رجب سنة (١٢٦٩هـ/١٨٥٣م)؛ راجع: Goodwin, Godfrey, The private world of ottoman women (London,saqi Essentials,2006), 157

[٦] حبيب أفندي، الخط، ٢٤٣؛ وليد سيد، فن الخط، ١٤٥.

[٧] مخطوط مصحف غير منشور. يتألف من (٣٠٥) ورقة. محفوظ في دار الكتب المصرية (مصاحف طلعت) تحت رقم حفظ (١٠٧)، ورقم ميكروفيلم (٢٤٤٩٧).

ولد في القاهرة، وترعرع فيها. تعلم الخط على يد والده إبراهيم أفندي مؤنس[١]، ومن آثاره الخطية كراسة في خطي الثلث والنسخ بعنوان (مجموع مشوق بالخط السُلس والنسخ) طبعت بالفوتوليطوغرافيا، صناعة سعادة محمد حسني بك وكيل مطبعة بولاق، الطبعة الأولى، بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية سنة (١٣٠١هـ/١٨٩٢م)[٢]، وكتاب ألفه في الخط، وسماه بـ (الميزان المألوف في وضع الكلمات والحروف لخطي الثلث والنسخ)، والمطبوع في القاهرة عام (١٢٨٤هـ/١٨٦٨م) بأمر من علي مبارك[٣]. توفي سنة (١٣١٨هـ/١٩٠٠م)[٤].

١٥. **محمد الخلوصي الوصفي بجلال الدين:** هو محمد الخلوصي الوصفي المعروف بجلال الدين. كان من تلاميذ إبراهيم الشوقي أفندي الذي هو من تلاميذ أحمد الذهن العريف بعبد الوهاب أفندي، ونص على ذلك المصحف رقم (٢٠) (لوحة رقم٢٠)، والمؤرخ بسنة (١٣٠١هـ/١٨٨٣م)، وذلك بصيغة: "محمد الخلوصي الوصفي بجلال الدين من تلاميذ ابراهيم الشوقي أفندي وهو من تلاميذ أحمد الذهن العريف بعبد الوهاب أفندي".

١٦. **محمد صالح الكوملحنوني بن عمر:** كان أحد تلاميذ الخطاط أمين البهجت، وورد ذلك في المصحف رقم (١٢) (لوحة رقم١٢)، ومؤرخ بسنة (١٢٨١هـ/١٨٦٤م) بصيغة: "بمحمد صالح الكوملحنوني ابن عمر وهو من تلاميذ امين البهجت".

١٧. **مصطفى السروري:** اشتهر بلقب "باذاني زاده"، وسجل ذلك بالمصحف رقم(٧) (لوحة رقم٧)، ومؤرخ بسنة (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م) بصيغة: "مصطفي السروري المعروف باذاني زاده".

١٨. **يحيى حلمي:** هو ابن حاجي خليل أغا. ولد في استانبول سنة (١٢٤٩هـ/١٨٣٣م)، وتوفي سنة (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م). نال إجازة الخط من أحمد حازم أفندي سنة (١٢٧٧هـ/١٨٦١م)، وتعلم الثلث والنسخ علي يدي هاشم أفندي[٥]، وخليل زهدي، كما أنه عمل في قلم الجريدة النظامية لنظارة الحربية في العصر العثماني[٦]؛ العثماني[٦]؛ لذا فقد اقترن باسمه لقب (المميز من الأقلام الحربية) في مصحف قام بنسخه سنة (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م)، ومحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم(١٨١٠٩)[٧]. وقد برع هذا الخطاط في كتابة خطي الثلث والنسخ، وقام بنسخ حوالي خمسة وعشرين مصحفًا، منهم: مصحفان من مصاحف الدراسة،

---

[١] محمد طاهر، تاريخ الخط، ٣٥٦؛ ناجي، مصور الخط، ٣٥٠؛ أحمد عبد الله سرحان، حرفنا العربي وأعلامه العظام عبر التاريخ (الجيزة: دار البيادر، ١٩٨٩م)، ١٨٣.

[٢] خالد عزب، ومحمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر "دراسة وثائقية للكتابات وأهم الخطاطين في عصر أسرة محمد علي (الإسكندرية: مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية،٢٠١٠م)، ٢٢٠.

[٣] محمد طاهر، تاريخ الخط ، ٣٥٦؛ ناجي، مصور الخط ، ٣٥٠؛ أحمد عبد الله، حرفنا العربي،١٨٣.

[٤] خالد عزب، ديوان الخط ، ٢٢٠.

[٥] هو محمد هاشم أفندي، كان تلميذًا للخطاط مصطفى راقم أفندي، برع في كتابة خط الثلث والنسخ والطغراء، وترقى في الكتابة حتى تم تعيينه ضمن رسامي السكة الهمايونية، وحصل على رتبة الأستاذية حتى صار كبير رسامي العملة في الضربخانة العامرة. توفي في ٢٢ جمادى الأخر سنة (١٢٦١هـ/١٨٤٥م). راجع: Kemal, *Son*, 253.

[٦] وليد سيد، فن الخط، ١٥٥.

[٧] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٢٥٤، ٤٧١، ٤٧٣.

أحدهما مؤرخ بسنة (١٢٧١هـ/١٨٥٤م) (المصحف رقم٨) (لوحة رقم٨)، والآخر مؤرخ بسنة (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) (المصحف رقم٩) (لوحة رقم٩)، ومصحف سبق الإشارة إليه مؤرخ بسنة (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م)، ومحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[١]، بالإضافة إلى المصحف المحفوظ في متحف الآثار الإسلامية بتركيا ومؤرخ بسنة (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)[٢].

١٩. **يوسف سعدي أوركوبي:** ينسب إلى بلدة أوركوب (Urgub)[٣]. وكان من تلاميذ علي الشكري. ونص على ذلك في المصحف رقم(٥) (لوحة رقم٥) المؤرخ بعام (١٢٦٤هـ/١٨٤٧م) بصيغة: "يوسف سعدي أوركوبي من تلاميذ علي الشكري".

(٤) المذهبون:

وصلنا اسم مذهب واحد فقط من مذهبي القرن (١٢هـ/١٨م) قام بتذهيب مصحف من مصاحف الدراسة مؤرخ بسنة (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م)، ونسخه الحاج حافظ عثمان المشهور بقايش زاده كما سبق القول، ووقع المذهب في الحشوتين الموجودتين بأعلى وأسفل توقيع الخطاط في خاتمة المصحف رقم (١٤) بصيغة: "تذهيب المجلد فوجه إمام/ ذاد محمد النوري بوردوري/ بطريق[٤] النقشبندي. ويتضح من توقيع المذهب أنه بوردوري الأصل. كان يعمل في مهنتي التجليد والتذهيب معاً، واتبع إحدى الطرق الصوفية وهي الطريقة النقشبندية[٥].

(٥) الأدعية الدينية:

حفلت توقيعات خطاطي مصاحف الدراسة بالعديد من الأدعية الدينية، حيث كان معظمها عبارات دعائية لطلب المغفرة والرضوان من الله تعالى، وقد وردت بصيغة (غفر الله لهما وستر عيوبهما) في المصحف رقم (٣)، وبعبارة (غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما) بالمصاحف أرقام (١٠، ١٤، ١٦)، وبصيغة (غفر الله لهما ولجميع من اتبع بالقرآن) بالمصحف رقم (٦)، وبعبارة (غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين (للمسلمين أجمعين) بالمصاحف أرقام (١١، ١٥)، وبصيغة (غفر الله لهما ولوالديهما وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات) في المصحف رقم (١٢)، وبعبارة (غفر الله لنا وللناس أجمعين) بالمصحف رقم (١٣)، وبصيغة (غفر الله الهادي ولجميع المؤمنين أجمعين) في المصحف رقم (١٩)، وبصيغة (راجيًا لطف ربه المنان إنه منبع الإحسان والغفران ومناجيًا شفاعة مهبط الفرقان في يوم الحشر والميزان) بالمصحف رقم(١٨)، وبعبارة (اللهم اغفر لكاتبه وقارئه

[١] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٢٥٤، ٤٧١، ٤٧٣.

[٢] وليد سيد، فن الخط ، ١٥٥.

[٣] هو اسم لبلدتين في تركيا، إحداهما تقع في تركيا الأوروبية (حاليًا في صربيا) في ولاية نيش، وعلى نهر (Tioplitza)، والأخرى هي بلدة في تركيا الآسيوية (الأناضول) في ولاية قره مان. راجع: موستراس، المعجم، ١١٩.

[٤] الطريق: هو المسلك الذي يتبعه الصوفي. راجع: محمد قنديل البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م)، ٢٣١.

[٥] هي طريقة مشهورة لدى الترك والعرب على حد سواء، وقد نشأت في المشرق الإسلامي، وذاع صيتها في مواطن الترك بأسرها وعمت مناطق حكمهم من بلاد ما وراء النهر وخراسان وكذا المناطق الهندية، وبعد أن دالت دولة السلاجقة وقامت على أنقاضها الدولة العثمانية فما كان من الترك سوى أن يحافظوا على الطريقة النقشبندية التي حظيت باهتمامهم. تنسب النقشبندية إلى الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند، كما عُرفت أيضاً بالمجددية، والفاروقية، والخالدية. انظر: بديعة محمد عبد العال، النقشبندية نشأتها وتطورها لدى الترك (الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٩م)، ٤–٥.

ولجميع المسلمين) في المصحف رقم (٥)، وبعبارة (جزانا الله تعالى أفضل ما جوزي المؤمنون يوم يقوم الحساب) بالمصحف رقم (٢٠). ومن الملاحظ أنه وجدت تلك العبارات على العديد من النقوش الكتابية الإسلامية، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر: نقش شاهدي من أسوان مؤرخ بسنة (٢٦١هـ/٨٧٤م)[١]، ونقش شاهدي في قرية منية المرشد مركز مطوبس مؤرخ بسنة (٧٣٧هـ/١٣٣٦م)[٢]، ونقش كتابي على المدخل الشرقي بجامع دومقسيس مؤرخ بسنة (١٢١٧هـ/١٨٠٢م)[٣]، ونقش تجديد مقصورة ضريح الجيشي بدمنهور مؤرخ بسنة (١٢٧٦هـ/١٨٥٩م)[٤]، ونقش شاهدي لـ (بنبا خاتون) في مدفن سليمان أغا السلحدار في ترب المجاورين، مؤرخ بسنة (١٢٧٧هـ/١٨٦٠م)[٥]. فضلًا عن ذلك فقد وردت تلك الأدعية الدينية على أمثلة عديدة من مخطوطات المصاحف الشريفة، ومنها على سبيل المثال مخطوط مصحف محفوظ في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز تحت رقم (٣١٦٩)، ومؤرخ بسنة (٩٥٣هـ/١٥٤٦م)[٦]، ومخطوط مصحف محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٧)، ومؤرخ بسنة (٩٨٨هـ/١٥٨٠م)[٧]، ومخطوط مصحف محفوظ في المكتبة المركزية بجامعة قاريونس بمدينة بنغازي تحت رقم (١٣٦)، مؤرخ بسنة (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)[٨].

(٦) الصلاة على النبي:

وردت الصلاة على النبي في توقيعات الخطاطين بمصاحف المجموعة بأساليب مختلفة حيث نجد صيغة: (الصلاة على محمد الموصوف بأفضل الأخلاق والشيم وعلى آله وأصحابهما أنهلت الديم وماجرت على المذنبين أذيال الكرام) في المصحف رقم(١) وصيغة: (مصليًا على نبيه) في المصاحف أرقام: (٢، ١٤، ١٦)، وصيغة (الصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وأصحابه) بالمصحف رقم (٤)، وعبارة (الصلاة على من أرسله رحمة للأنام وآله وأصحابه الذين اتبعوه سبل السلام) في المصحف رقم (٦)، وصيغة (الصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله وأصحابه البرره الكرام) بالمصحف رقم (٧)، وصيغة (مصليًا على نبيه محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين) في المصحف رقم (٨)، وصيغة (مصليًا على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين) في المصحف رقم (٩)، وعبارة (الصلاة والسلام على رسوله محمد سيد الأنام وعلى آله وأصحابه الذين كالنجوم في الإسلام) بالمصحف رقم (١٠)، وصيغة (صلى الله عليه وسلم) بالمصاحف أرقام: (١١، ١٧)، وصيغة (صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم) في المصحف رقم (١١)، وعبارة (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين) في المصحف رقم (١٢)، وصيغة (الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين) بالمصحف رقم (١٣)، وصيغة (على صاحبه أفضل الصلاة والسلام) بالمصاحف أرقام (١٥،

---

[١] سعاد ماهر، مدينة أسوان وآثارها في العصر الإسلامي (الجيزة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٧م)، ٣٦.

[٢] عزة علي عبد الحميد شحاتة، النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية في العصرين المملوكي والعثماني على الحجر – الرخام – الجص – المعادن – الخشب – الزجاج (دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م)، ١٧٠.

[٣] عبد الله عبد السلام، النقوش الكتابية، ٦٢.

[٤] عبد الله عبد السلام، النقوش الكتابية، ١٨٠.

[٥] سهير جميل، عمائر إسلامية، ٣٥.

[٦] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ١٨، ٣٣.

[٧] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٧٥-٣٧٦.

[٨] حسن محمد، دراسات أثرية، ٤٥، ٥٢.

١٧)، وصيغة (الصلاة والسلام على محمد خير الأنام وأصحابه الكرام) في المصحف رقم (١٨)، وصيغة (الصلاة على من أوتي سبع من المثاني والقرآن العظيم وآله وأصحابه الناصرين الدين القويم) في المصحف رقم (١٩)، وصيغة (الصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الحجة والعلم وعلى آله وأصحابه خير الأمم وأهل الكرم) في المصحف رقم (٢٠). وعند تأصيل هذه الصيغ نجد أنها استخدمت في العديد من النقوش الكتابية الإسلامية، ومن أمثلة ورودها على سبيل المثال وليس الحصر: نقش شاهدي داخل قبة عبد الله البلتاجي في مقابر ناحية بلتاج، مركز قطور في محافظة الغربية، مؤرخ بسنة (١٥٣هـ/٧٧٠م)[١]، ونقش شاهدي عثر عليه على أحد جدران المزارع القريبة من الخليف، مؤرخ بسنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م)[٢]، ونقش شاهدي من حمدانة بوادي عليب، مؤرخ بسنة (٤١٦هـ/١٠٢٥م)[٣]، ونقش تجديد للمسجد العُمري في قوص، كان يعلو المدخل الرئيسي للجامع، ومؤرخ بسنة (٥٧٥هـ/١١٧٩م)[٤]، ونقش إنشائي لمسجد أبي الحسن التنسي في وسط مدينة تلمسان بالقرب من المسجد الكبير، مؤرخ بسنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م)[٥]، نقش كتابي في محراب مسجد الشواذنة في نزوى بسلطنة عُمان مؤرخ بسنة(٩٣٦هـ/١٥٢٩م)[٦]، ونقش إنشائي لجامع مصطفى بن تهامي في مدينة معسكر في الغرب الجزائري، مؤرخ بسنة (١١٦٠هـ/١٧٤٧م)[٧]. كما جاءت تلك الصيغ في خواتيم مخطوطات مصاحف مؤرخه بالسنوات (٩٥٣هـ/١٥٤٦م)[٨]، (٩٨٨هـ/١٥٨٠م)، (١٠٧٢هـ/١٦٦١م)[٩]، (١٠٣٦هـ/١٦٢٦م)[١٠].

(٧) الحمد والثناء على الله تعالى:

وردت عبارات الحمد والثناء على الله تعالى في توقيعات خطاطي مصاحف الدراسة في صيغ متعددة، فقد وردت بصيغة (الحمد لله الذي خلق اللوح والقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم) في المصحف رقم (١)، وصيغة (حامدًا لله تعالى) بالمصاحف أرقام (٢، ٨، ٩، ١٤، ١٦)، ونجد عبارة (الحمد لله العليم الحليم) في المصحف رقم (٤)، وعبارة (الحمد لله رب العالمين) في المصاحف أرقام (٥، ٨، ١٣)، وصيغة (الحمد لمن من علينا الختام) بالمصحف رقم (٦)، وصيغة (الحمد لله موفق الإختتام) بالمصحف رقم (٧)، وصيغة (الحمد لله على التمام)

---

[١] عزة علي، النقوش الكتابية، ١٦٤-١٦٥.

[٢] أحمد بن عمر الزيلعي، الخلف والخليف آثارهما ونقوشهما الإسلامية، الآثار الإسلامية بمنطقة الباحة (الرياض: د. ن، ١٩٩٦م)، ١٧٤-١٧٥.

[٣] أحمد بن عمر الزيلعي، نقوش إسلامية من حمدانة بوادي عليب (الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٥م)، ٧١.

[٤] جمال عبد الرؤف عبد العزيز، "مساجد مصر العليا الباقية من الفتح العربي حتى نهاية العصر العثماني دراسة أثرية معمارية، مج١"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م)، ٩٦-٩٧.

[٥] عبد القادر خالد، "الكتابات الوقفية على العمائر الدينية الزيانية بتلمسان من خلال ثلاثة نماذج، دراسة أثرية"، (رسالة ماجستير، قسم علم علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، (١٤٣٦-١٤٣٧هـ/٢٠١٥-٢٠١٦م)، ٤٠-٤١.

[٦] د.إيروس، الكتابات، ٥٤.

[٧] يحياوي العمري، "الكتابات الأثرية في الغرب الجزائري، دراسة تنميطية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة تلمسان، ١٤٣٥-١٤٣٦هـ/٢٠١٤-٢٠١٥م)، ٥٥-٥٧.

[٨] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ١٨، ٣٣.

[٩] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٧٥-٣٧٦، ٣٩٢، ٣٩٤.

[١٠] حسن محمد، دراسات أثرية، ٧٨، ٨١.

بالمصحف رقم (١٠)، وعبارة (الله الملك الحميد) بالمصحف رقم (١٧)، وصيغة (الحمد لله ولي الإتمام وموفق الإختتام) بالمصحف رقم (١٨)، وصيغة (الحمد لله لمن يسر لي إتمام كتابه الكريه والذكر الحكيم) في المصحف رقم(١٩)، وصيغة (الحمد لله الذي خص الإنسان بمعرفة الكتابة والقلم) بالمصحف رقم (٢٠). وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أنه وجدت عبارات الحمد لله تعالى على الكثير من النقوش الكتابية الإسلامية، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر: نقش كتابي بمسجد الشيخ عامر بديبى في مدينة رشيد مؤرخ بسنة (٧٧١هـ/١٣٧٠م)[١]، ونقوش شاهدية من مدينة تلمسان بالجزائر مؤرخة بالسنوات (٨٨٦هـ/١٤٨١م)، (٩٥٥هـ/١٥٤٨م)، (٩٦٤هـ/١٥٥٦م)[٢]، ونقش إنشائي بحمام الباي بوشلاغم بمدينة وهران، مؤرخ بسنة (١١٣٨هـ/١٧٢٥م)[٣]، ونقش كتابي بجدار القبلة في جامع دومقسيس بمدينة رشيد مؤرخ بسنة (١٢٢٩هـ/١٨١٣م)[٤]، ونقش كتابي يعلو محراب مسجد الأغبري بمدينة سمائل في سلطنة عُمان، مؤرخ بسنة (١٢٤٥هـ/١٨٢٩م)[٥]. فضلًا عن ذلك فقد وردت عبارة عبارة (الحمد لله) في حرد المتن في مخطوط مصحف مؤرخ بسنة (١٠٧٢هـ/١٦٦١م)، محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم(٢٩١)[٦].

(٨) الألقاب والوظائف:

نتطرق في هذه الجزئية من البحث إلى الحديث عن أنواع الألقاب والوظائف التي وردت في توقيعات الخطاطين بموضوع الدراسة، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

(أولاً) الألقاب: وتنقسم إلى:

١- ألقاب عامة:

- **السيد:** السيد في اللغة هو المالك والزعيم[٧]، وقد أطلق على الخطاط حافظ محمد في المصحف رقم (٦) (لوحة (لوحة رقم٦)، ومحمد جلال الدين في المصحف رقم (١٩) (لوحة رقم١٩)، كما أطلق على محمد الخلوصي الوصفي في المصحف رقم (٢٠) (لوحة رقم٢٠). وعند تأصيل هذا اللقب نجد أنه ظهر على العديد من النقوش الكتابية الإسلامية وحسبنا أن نشير إلى بعض النماذج على سبيل المثال وليس الحصر: نقش شاهدي من قرية منية المرشد، مركز مطوبس، مؤرخ بسنة (٧٣٧هـ/١٣٣٦م)[٨]، ونقش إنشائي بحمام الباي بوشلاغم

---

[١] عبد الله عبد السلام، النقوش الكتابية، ١٢٥.

[٢] برجي لخضر، "الكتابات الشاهدية الزيانية، دراسة أثرية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧م)، ٣١-٣٢، ٣٦، ٤١.

[٣] يحياوي العمري، الكتابات الأثرية، ٧٠.

[٤] عبد الله عبد السلام، النقوش الكتابية، ٦٧-٦٨.

[٥] د.إيروس، الكتابات، ٩٩.

[٦] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٩٢، ٣٩٤.

[٧] لمزيد من التفاصيل عن هذا اللقب. راجع: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار (القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م، ٣٤٤.

[٨] عزة علي، النقوش الكتابية، ١٦٥، ١٦٧.

في مدينة وهران مؤرخ بسنة (١١٣٨هـ/١٧٢٥م)[١]. كما ظهر هذا اللقب في خواتيم مخطوطات مصاحف مؤرخة بالسنوات (١١١٨هـ/١٧٠٦م)، (١٢٤٣هـ/١٨٢٧م)[٢]، (١٢٤٦هـ/١٨٣٠م)[٣].

- **أفندي:** هو لقب فخري يعني الصاحب والمالك والسيد[٤]. تلقب به أصحاب الوظائف الدينية والمدنية، كما استخدم لقبًا للأمراء العثمانيين، وكبار علماء الدين، وأيضًا النساء، فضلًا عن استخدامه كلقب للضباط من رتبة الملازم حتى رتبة البكباشي، وأطلق على طلاب المدارس العسكرية، وكذلك على رئيس الكتاب[٥]. وتلقب به حمدي أفندي في المصحف رقم (١)، والست إنجي خانم زوجة محمد سعيد باشا في المصحف رقم (١٠)، كما أطلق على بكير زاهد أحد ضباط العساكر المصرية في المصحف رقم (١٥)، وتلقب به محمد مؤنس في المصحف رقم (١٦)، وإبراهيم الشوقي في المصاحف أرقام (١٩، ٢٠)، بالإضافة إلى أحمد الذهن العريف بعبد الوهاب في المصحف رقم (٢٠).

٢- ألقاب دينية:

- **الحاج:** يطلق هذا اللقب عرفًا على من أدى فريضة الحج إلى بيت الله الحرام[٦]. وقد تلقب به كل من الخطاط إبراهيم الوصفي بالمصحف رقم(٢) (لوحة رقم٢)، وعلي رضا في المصحف رقم (١٤) (لوحة رقم١٤). وجدير بالذكر أنه استخدم هذا اللقب على النقوش الكتابية الإسلامية، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر: نقش إنشائي بجامع أبو المكارم بفوة، مؤرخ بسنة (٧٤٠هـ/١٣٣٩م)[٧]، ونقش إنشائي بجامع عين البيضاء (المبايعة) (المبايعة) في مدينة معسكر بالغرب الجزائري، مؤرخ بسنة (١١٩٥هـ/١٧٨٠م)[٨]، ونقش تجديد يوجد على يمين يمين باب الدخول إلى قبة الشيخ صالح بمدينة بلبيس، مؤرخ بسنة (١٣١٨هـ/١٩٠٠م)[٩]. بالإضافة لما سبق فقد ورد هذا اللقب في خواتيم مخطوطات مصاحف مؤرخة بالأعوام (١٢٣٨هـ/١٨٢٢م)[١٠]، (١٢٤٦هـ/١٨٣٠م)[١١].
- **الزاهد:** هو لقب من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، ويقصد باللقب من أعرض عن الدنيا ولم يلتفت إلى متعها[١٢]. وقد اقترن باسم الخطاط أحمد العريف لقب "زاهد الأستانة" في المصحف رقم (٤) (لوحة رقم٤).

---

[١] يحياوي العمري، الكتابات الأثرية، ٧٠.

[٢] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٠٩، ٤١١،٤٥٣، ٤٥٥.

[٣] محمد فراج، مجموعة المصاحف،،٧٠، ٧٩.

[٤] مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية "دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثماني العثماني (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧هـ/١٩٢٤م (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م)،١٥٠.

[٥] مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ١٥٠-١٥٣)؛ سهير صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراجعة: عبد الرازق محمد حسن بركات (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م)، ٣٤.

[٦] حسن الباشا، الألقاب، ٢٥١.

[٧] عزة علي، النقوش الكتابية، ١٤٧.

[٨] يحياوي العمري، الكتابات الأثرية، ٦٥.

[٩] محمد ناصر محمد عفيفي، القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر في العصر الإسلامي "دراسة آثارية حضارية"، تقديم: د/ محمد حمزة إسماعيل الحداد (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥م)، ٣١.

[١٠] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٥٠، ٤٥٢.

[١١] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٧٠، ٧٩.

[١٢] محمد قنديل، التعريف بمصطلحات، ١٦٩.

ومن الملاحظ أن لقب "الزاهد" قد أطلق على الشيخ عمر بن مسعود بن ساعد المنذري في خاتمة مخطوط "سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري"، مؤرخ بسنة (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م)، ومحفوظ في دار المخطوطات بسلطنة عمان تحت رقم (١٨٧٠).

٣- ألقاب التذلل والتضرع إلى الله تعالى:

- **الفقير**: تلقب به كل من حسين الحسني بالمصحف رقم (٣) (لوحة رقم٣)، مصطفى السروري بالمصحف رقم (٧) (لوحة رقم٧)، ويحيى حلمي بالمصحف رقم (٩) (لوحة رقم٩)، ومحمد صالح الكوملحنوني بن عمر في المصحف رقم (١٢) (لوحة رقم١٢)، وأيضًا تلقب به محمد حلمي في المصحف رقم (١٦) (لوحة رقم١٦)، وأطلق على الناسخ علي العطار بالمصحف رقم(١٧) (لوحة رقم١٧)، وكذلك على محمد جلال الدين بالمصحف رقم (١٩) (لوحة رقم١٩). كما ورد هذا اللقب بصورته المركبة، ومن أمثلة ذلك إطلاقه على إبراهيم خليل وهبي بالمصحف رقم (١١) (لوحة رقم١١) بصيغة: (الفقير إلى مولاه الجليل)، كما أطلق لقب (الفقير إلى الله تعالى) على بكير أفندي زاهد بالمصحف رقم (١٥) (لوحة رقم١٥)، وتلقب الخطاط حافظ علي وصفي في المصحف رقم (١٨) (لوحة رقم١٨) بلقب (الفقير إلى رحمة ربه القدير). وجدير بالذكر أنه شاع استخدام هذا اللقب بتراكيبه المختلفة في النقوش الكتابية الإسلامية، وحسبنا أن نشير إلى بعض النماذج على سبيل المثال وليس الحصر: نقش تجديد المسجد العُمري في قوص، يوجد بجوار القبة في الركن الشرقي من المسجد، ومؤرخ بسنة (٥٦٨هـ/١١٧٣م)، ونقش إنشائي بمسجد عثمان في قوص، مؤرخ بسنة (٨٨٢هـ/١٤٧٧م)[١]. ونقش إنشائي لقبة رضوان نجا بأبيا مؤرخ بسنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م)[٢]، ونقش مرسوم يوجد بجدار القبلة في جامع جامع نصر الله بفوه، مؤرخ بسنة (٨١٦هـ/١٤١٣م)[٣]. فضلاً عن ذلك فقد ورد هذا اللقب على مخطوطات مصاحف شريفة مؤرخة بسنوات (١٠٧٢هـ/١٦٦١م)، (١٠٧٨هـ/١٦٦٧م)[٤]، وكذلك في خاتمة مخطوط حقائق حقائق الإيمان، مؤرخ بسنة (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، ومحفوظ في دار المخطوطات في سلطنة عُمان تحت رقم(٢٦٨٤).
- **العبد**: أطلق هذا اللقب على حافظ علي وصفي بالمصحف رقم (١٨) (لوحة رقم١٨)، وورد أيضًا في صورته المركبة، فقد أطلق بصيغة (العبد الضعيف) على إبراهيم الوصفي بالمصحف رقم (٢) (لوحة رقم٢)، وعلى محمد صالح بالمصحف رقم (١٠) (لوحة رقم١٠)، وأيضًا على محمد حلمي بالمصحف رقم (١٦) (لوحة رقم١٦)، وبصيغة (عبده الضعيف) على أحمد العريف بالمصحف رقم (٤) (لوحة رقم٤)، وعلى الناسخ علي رضا بالمصحف رقم (١٤) (لوحة رقم١٤)، وبصيغة (العبد المذنب) على حسين الحسني بالمصحف رقم (٣) (لوحة رقم٣)، وبصيغة (العبد الذليل) على حافظ محمد بالمصحف رقم (٦) (لوحة رقم٦). ومن الملاحظ أنه عند تأصيل لقب "العبد" نجد أنه ورد في نقش إنشائي بجامع أبو المكارم بفوة، مؤرخ بسنة (٧٤٠هـ/١٣٣٩م)[٥]، (٧٤٠هـ/١٣٣٩م)[٥]، نقش كتابي في محراب مسجد العين في مدينة منح بسلطنة عُمان، مؤرخ بسنة

[١] جمال عبد الرؤف، مساجد مصر، ٩٦، ١٠٣-١٠٥.

[٢] محمد ناصر، القباب الأثرية، ٨٧.

[٣] عزة علي، النقوش الكتابية، ١٢٨-١٢٩.

[٤] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨.

[٥] عزة علي، النقوش الكتابية، ١٤٦.

(٩١١هـ/١٥٠٥م)[١]، ونقش إنشائي فوق المدخل الشمالي لجامع دومقسيس برشيد، مؤرخ بسنة (١١١٦هـ/١٧٠٤م)[٢]. وورد لقب "العبد المذنب" في خاتمة مخطوط مصحف محفوظ في مكتبة الملك عبد العزيز، بقسم المخطوطات تحت رقم (٣٧٧٢)[٣]، وظهر لقب "عبده الضعيف" في حرد المتن بمخطوط مصحف محفوظ في متحف قصر المنيل تحت رقم (٢٧٦)، مؤرخ بسنة (٩٩٧هـ/١٥٨٨م)[٤]. واستخدم لقب "العبد الذليل" في خاتمة مخطوط خزانة الأخيار في بيوعات الخيار، مؤرخ بسنة (١٠٤٥هـ/١٦٣٥م)، ومحفوظ في دار المخطوطات في سلطنة عُمان تحت رقم (١٢١٠).

- **الحقير:** تلقب به حسين الحسني بالمصحف رقم (٣) (لوحة رقم٣)، ومحمد صالح الكوملحنوني بن عمر في المصحف رقم (١٢) (لوحة رقم١٢)، ومحمد حلمي بالمصحف رقم (١٦) (لوحة رقم١٦)، كما أطلق على محمد جلال الدين بالمصحف رقم(١٩) (لوحة رقم١٩). وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن هذا اللقب قد شاع استخدامه في توقيعات النساخ في خواتيم المخطوطات، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر: مخطوط مصحف شريف محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (٢٦٥)، مؤرخ بسنة (١٠٧٨هـ/١٦٦٧م)[٥]، مخطوط مصحف محفوظ في مكتبة الملك عبد العزيز بقسم المخطوطات تحت رقم (٢٣٠٧)، ومؤرخ بسنة (١١٦١هـ/١٧٤٨م)[٦]، مخطوط مصحف شريف محفوظ في المكتبة المركزية في جامعة قاريونس بمدينة بنغازي تحت رقم (٣٩٢)، ومؤرخ بسنة (١٢٩١هـ/١٨٧٥م)[٧].
- **المحتاج إلى عفو ربه الجليل:** أطلق على الخطاط حافظ محمد بالمصحف رقم (٦) (لوحة رقم٦).
- **المعترف بالعجز والتقصير:** أطلق هذا اللقب على مصطفى السروري في المصحف رقم (٧) (لوحة رقم٧). ويلاحظ أن هذا اللقب قد ورد في خاتمة مخطوط مصحف شريف مؤرخ بسنة (٩٧٢هـ/١٥٦٤م)، ومحفوظ في متحف قصر المنيل تحت رقم (٢٨٢)[٨].
- **المحتاج إلى رحمة ربه:** تلقب به الخطاط محمد صالح في المصحف رقم (١٠) (لوحة رقم١٠). وجدير بالذكر أن هذا اللقب قد ظهر في مخطوط مصحف شريف محفوظ في مكتبة المصاحف بالحرم المكي تحت رقم (٢٦٣)، ومؤرخ بسنة (١٠٣٦هـ/١٦٢٦م)[٩]، وخاتمة مصحف شريف محفوظ في المكتبة المركزية بجامعة قاريونس تحت رقم (١٣٦)، ومؤرخ بسنة (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)[١٠]، وخاتمة مخطوط مصحف محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم (١٨١٠٩)، مؤرخ بسنة (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م)[١١].

---

[١] د.إيروس، الكتابات، ٧٠.

[٢] عبد الله عبد السلام، النقوش الكتابية، ٥٤.

[٣] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ١٧٤، ١٨١.

[٤] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٨١، ٣٨٣.

[٥] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٩٦، ٣٩٨.

[٦] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٥٢، ٥٩.

[٧] حسن محمد، دراسات أثرية، ٥٧، ٦٠.

[٨] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٧٢، ٣٧٤.

[٩] حسن محمد، دراسات أثرية، ٧٨، ٨١.

[١٠] حسن محمد، دراسات أثرية، ٤٥، ٥٢.

[١١] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٧١، ٤٧٣.

- **المقر بالذنب والتقصير**: أطلق على محمد حلمي بالمصحف رقم (١٦) (لوحة رقم١٦).
- **الراجي عفو ربه القدير**: تلقب به محمد جلال الدين بالمصحف رقم (١٩) (لوحة رقم١٩). ومن الملاحظ أن هذا اللقب قد ظهر في حرد المتن بمخطوط مصحف محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (٢٨٢)، ومؤرخ بسنة (٩٧٢هـ/١٥٦٤م)[١]، وخاتمة محفوظ مصحف محفوظ بقسم المخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز تحت رقم (٣٧٧٢)[٢]. بينما جاء بصيغة "الراجي رحمة ربه القدير" في خاتمة مخطوط "صراط الهداية للمهتدين"، مؤرخ بسنة (١١٢٩هـ/١٧١٦م)، ومحفوظ في دار المخطوطات بسلطنة عُمان تحت رقم (٢٥٦٢).
- **الذليل**: تلقب به الخطاط علي سالم العطار بالمصحف رقم (١٧) (لوحة رقم١٧). وتجدر الإشارة إلى أن هذا اللقب قد استخدم في خاتمة الجزء الثالث والأخير من مخطوط خزانة الأخيار في بيوعات الخيار، مؤرخ بسنة (١٠٤٥هـ/١٦٣٥م)، ومحفوظ في دار المخطوطات في عُمان تحت رقم (١٢١٠).
- **المذنب**: أطلق على إبراهيم شامدي بالمصحف رقم(١) (لوحة رقم١)، وتلقب به علي سالم العطار بالمصحف رقم (١٧) (لوحة رقم١٧). ومن الملاحظ أن هذ اللقب قد ظهر في حرد المتن لمخطوط مصحف شريف مؤرخ بسنة (١٢٠٢هـ/١٧٨٧م)، محفوظ في متحف قصر المنيل تحت رقم (٢٤٨)[٣]. وأيضاً في خاتمة مخطوط محفوظ في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز، قسم المخطوطات تحت رقم (٢٥٩٠)[٤].

٤- ألقاب التواضع:

- **أضعف الكتاب**: أطلق هذا اللقب على كل من يوسف سعدي بالمصحف رقم (٥) (لوحة رقم٥)، ويحيى حلمي بالمصحف رقم (٨) (لوحة رقم٨). وجدير بالذكر أن هذا اللقب قد ظهر في حرد المتن بمخطوط مصحف محفوظ في متحف قصر المنيل تحت رقم (٢٦٥)، ومؤرخ بسنة (١٠٧٨هـ/١٦٦٧م)[٥]، وخاتمة مخطوط مصحف محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم (١٨٠٧١)، ومؤرخ بسنة (١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)[٦]، وخاتمة مخطوط مصحف محفوظ في قسم المخطوطات في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز تحت رقم (٢٥٩١)، مؤرخ بسنة (١٢٧٦هـ/١٨٦٠م)[٧].
- **أضعف الورى**: تلقب به محمد صالح الكوملحنوني بن عمر في المصحف رقم (١٢) (لوحة رقم١٢).
- **أفقر الورى**: أطلق على الناسخ محمد الخلوصي الوصفي بالمصحف رقم (٢٠) (لوحة رقم٢٠). ومن الملاحظ أنه يمكن تأصيل ورود هذا اللقب في المصاحف الشريفة بنقش كتابي في خاتمة مخطوط مصحف محفوظ في مكتبة الملك عبد العزيز تحت رقم (٤٩٥٣)، ومؤرخ بسنة (١١٣٧هـ/١٧٢٥م)[٨].

---

[١] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٧٢، ٣٧٤.

[٢] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ١٧٤، ١٨١.

[٣] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٣٨، ٤٤١.

[٤] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ١١٤، ١٢١.

[٥] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٣٩٦، ٣٩٨.

[٦] شادية الدسوقي، فن التذهيب، ٤٠٠، ٤٠٢.

[٧] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ١٠٥، ١١١.

[٨] محمد فراج، مجموعة المصاحف، ٤٤، ٥٠.

(ثانياً) الوظائف: وفيما يلي عرض لأهم الوظائف التي سجلت في توقيعات النساخ في مصاحف المجموعة، وتنقسم إلى:

١- الوظائف الدينية:

مفتي زاده: وردت هذه الوظيفة ملحقة باسم الناسخ محمد جلال الدين بالمصحف رقم (١٩) (لوحة رقم١٩). والمفتي هو اسم وظيفة دينية، وهو الذي يحل المشكلات المتعلقة بالشرع ويفتي في الأمور الدينية، ويرد على السائلين بخصوص الحرام والحلال شريطة أن يكون متمكنًا في علوم الدين[١].

٢- الوظائف المدنية:

خطاط بالمدارس المصرية: شغل هذه الوظيفة الخطاط علي سالم العطار، وسجل ذلك في المصحف رقم (١٧) (لوحة رقم١٧)، وذلك في شهر شعبان لسنة (١٢٩١هـ/١٨٧٤م). ويستدل من هذا النقش أن الخطاط علي سالم العطار قد عمل مدرسًا للخط العربي في المدارس المصرية[٢]. وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أنه لم يكن في في الفترة المذكورة مدارس لتعليم الخط العربي، وكانت أول مدرسة لتعليم الخط العربي في مصر قد أنشأها الملك فؤاد الأول سنة (١٣٤٠هـ/١٩٢٢م)، وعُرفت باسم مدرسة تحسين الخطوط الملكية[٣].

٣- الوظائف العسكرية:

أحد ضابطان العساكر المصرية: وردت هذه الوظيفة في المصحف رقم (١٥) (لوحة رقم١٥)، وجاءت مقترنة باسم الخطاط بكير أفندي زاهد بتاريخ سنة (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م). وتجدر الإشارة إلى أنه أضيفت إلى لفظة "ضابط" أداة الجمع في اللغة الفارسية وهي (آن)[٤]، وبالتالي فإن المعنى المقصود منه هو أن الناسخ بكير أفندي زاهد كان أحد ضباط العساكر في الجيش المصري آنذاك.

٤- الحرف والصناعات:

- **الشبكشي:**

شُبُك: بضم الشين والباء، وجمعها شُبُكات (بالتركية جُبُوق أو جوبوق بالجيم المشربة)، وتعني العصا الطويلة أو الماسورة[٥]. ويطلق على الغليون أو القصبة المستخدمة في التدخين[٦]، والشبكشي (الجوبوقجي) هو صانع الشُبُك "الجوبوق" (أدوات التدخين) وبائعها، كما أطلقت هذه الوظيفة على الرجل القائم على حفظ أنابيب التدخين وإعدادها

---

[١] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج٣ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م)، ١١١٦.

[٢] قام محمد علي باشا بتقرير تعليم الخط العربي في المدارس المصرية، وعين بها معلمين لتدريس الخط كان معظمهم من الخطاطين النوابغ، وكان الخط العربي إحدى مواد الإمتحان في إتمام الدراسة الإبتدائية والثانوية. راجع: خالد عزب، ديوان الخط، ٨٣.

[٣] خالد عزب، ديوان الخط، ٤٢٣.

[٤] لمزيد من التفاصيل. راجع: مصطفى بركات، الألقاب والوظائف،٤٠١-٤٠٢.

[٥] محمد علي الأنسي، قاموس اللغة العثمانية الدراري اللامعات في منتخبات اللغات (د. ن، د. ت)، ٢٠٦؛ أكمل الدين، الثقافة التركية، ٣٥٠.

[٦] رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: د/ محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط، ج٦ (العراق: دار الرشيد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠م)، ٢٤١؛ أحمد تيمور، معجم تيمور، ج٤، ١٧٨؛ أكمل الدين، الثقافة التركية، ٣٥٠.

للاستخدام داخل القصور[١]. وقد وردت هذه الحرفة ملحقة باسم الخطاط إبراهيم خليل وهبي بالمصحف رقم (١١) (لوحة رقم١١)، والمؤرخ بسنة (١٢٨١هـ/١٨٦٤م).

الخاتمة وأهم نتائج الدراسة:

- يتضح من الدراسة أنه حرص معظم نساخ مصاحف الدراسة على ذكر أسماء أساتذتهم، وأسماء شهرتهم، وألقابهم بالإضافة إلى وظائفهم التي كانوا يشغلونها آنذاك.
- يستدل من الدراسة أنه نُفذت توقيعات الخطاطين موضوع الدراسة بخطي الإجازة والنسخ، وكان لخط الإجازة الصدارة حيث استعمل في كتابة معظم تلك التوقيعات.
- أثبتت الدراسة قلة التواريخ المسجلة باليوم والشهر والسنة أرقاماً، وكثرة التواريخ المكتوبة بالحروف العربية.
- يتضح من الدراسة ندرة استخدام الرمز الحرفي في الإشارة إلى اسم الشهر، فقد ظهر ذلك الأسلوب في مصحف واحد فقط من مصاحف المجموعة.
- يستدل من الدراسة أنه ظهر أسلوب غير مألوف في التراكيب، وهو اتصال كلمتان متجاورتان بواسطة حرف مشترك بينهما، ووردتا كأنهما كلمة واحدة.
- أكدت الدراسة أن لفظة "قايش" قد أُطلقت على صانع أو بائع القايش، ويعتقد أنه كان السبب وراء ورودها في إحدى توقيعات الدراسة هو الإشارة إلى أن الخطاط المقصود قد برع في الكتابة على الجلود، ومن هنا جاءت شهرته بلقب " قايش" .
- يستدل من الدراسة أنه على الرغم من كثرة أعمال التذهيب في موضوع الدراسة إلا أنه لم يرد لنا سوى توقيع مذهب واحد فقط؛ وربما يرجع السبب وراء ذلك إلى أن نساخ مصاحف الدراسة هم من قاموا بتذهيب أعمالهم، أو أن هؤلاء المذهبون لم يهتموا بأمر التوقيع على أعمالهم.
- يتضح من الدراسة أن نساخ مصاحف المجموعة كانوا خطاطون بارزون ذاع صيتهم في مجال نسخ المصاحف الشريفة آنذاك، وتعلموا الخط على أيدي كبار الخطاطين الذين عملوا في السراي العثماني.
- أكدت الدراسة أن خطاطي مصاحف المجموعة لم يحرصوا على تسجيل أماكن نسخهم لتلك المصاحف باستثناء مصحف واحد فقط سُجل عليه مكان نسخه وهو مدينة نازاللي بتركيا.
- يستنتج من الدراسة أنه تنوعت الوظائف أو الحرف التي شغلها بعض نساخ الدراسة، حيث عمل الخطاط علي سالم العطار خطاطاً في مدارس الخط المصرية، وعمل الخطاط بكير أفندي زاهد كأحد ضباط العساكر المصرية، بينما عمل الناسخ إبراهيم خليل وهبي في حرفة "الشبكشي".
- أضافت الدراسة إلى المصادر التاريخية والآثرية أسماء بعض نساخ المصاحف وأسماء شهرتهم بالإضافة إلى أسماء أساتذتهم الذين تعلموا على أيديهم الخط ، وذلك من النصف الثاني من القرن (١٢هـ/١٨م) إلى النصف الأول من القرن (١٤هـ/٢٠م).
- أمكن التعرف على ألقاب نساخ مصاحف الدراسة، والتي إن دلت على شئ فإنما تدل على مدى تواضع هؤلاء النساخ.

---

[١] أكمل الدين، الثقافة التركية، ٣٥٠-٣٥١.

- يستخلص من الدراسة أن خطاطي الدراسة قد اتبعوا قواعد النسبة الفاضلة في تنفيذ حروف توقيعاتهم موضوع الدراسة.
- يستدل من الدراسة أنه لم يحرص نساخ الدراسة على ذكر مذهبهم أو طريقتهم التي اتبعوها باستثناء المذهب فوجه إمام ذاد محمد النوري في المصحف رقم (١٤)، فقد ذكر طريقته الصوفية التي سار على دربها.
- أثبتت الدراسة أن لقب " الحافظ" لم يقتصر على خطاط واحد إنما تلقب به العديد من الخطاطين، ودليلنا في ذلك أنه تلقب به الحافظ محمد أفندي (ق١١هـ/١٧م)، الحافظ عثمان (ت١١١٠هـ/١٦٩٨م)، حافظ عثمان الشهير بقايش زاده (ق١٢هـ/١٨م)، حافظ محمد شاكر (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، حافظ محمد رشدي (ت١٢٧٣هـ/١٨٥٦م)، الحافظ تحسين (ت١٣٣٠هـ/١٩١٢م)، حافظ محمد (ق١٣هـ/١٩م)، وحافظ علي وصفي (ق١٣هـ/١٩م)، وربما أُطلق هذا اللقب على من أجاد حفظ القرآن الكريم، أو على كل من برع في كتابة القرآن الكريم كاملاً أكثر من مرة.
- أكدت الدراسة أن لقب "أفندي" قد أطلق على الخطاطين، والضباط، وكذلك النساء.

جدول بأسماء الخطاطين موضوع الدراسة (أساتذتهم- وظائفهم- مواطنهم)

م	اسم الخطاط	اسم أستاذه	تاريخ نسخه للمصحف	الوظائف والحرف الواردة	نسبته إلى مكان	رقم المصحف
١	إبراهيم شامدي	حمدي أفندي	(١١٧٩هـ/١٧٦٥م)			(١)
٢	إبراهيم الوصفي البوردوري	حافظ عبد الرحمن الشكري	(١٢٢٤هـ/١٨٠٩م)		بوردور	(٢)
٣	حسين الحسني بحافظ القرآن	عمر الزهدي تلميذ الخطاط عمر الرفعتي	(١٢٤٦هـ/١٨٣٠م)			(٣)
٤	أحمد العريف بزاهد الأستانة	محمد الوصفي المشتهر بكبه جي زاده. توفي سنة (١٢٤٧هـ/١٨٣١م)	(١٢٥٤هـ/١٨٣٨م)			(٤)
٥	يوسف سعدي أوركوبي	علي الشكري	(١٢٦٤هـ/١٨٤٧م)		أوركوب	(٥)
٦	حافظ محمد	عمر الوصفي المعروف بـ (لاظ عمر)	(١٢٦٩هـ/١٨٥٢م)			(٦)
٧	مصطفى السروري المعروف باذاني زاده		(١٢٧٠هـ/١٨٥٣م)			(٧)
٨	يحيى حلمي بن حاجي خليل أغا، ت (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)	هاشم أفندي، وخليل زهدي، أحمد حازم أفندي	له مصحفان أحدهما بتاريخ (١٢٧١هـ/١٨٥٤م) والثاني بتاريخ (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م)		استانبول	(٨، ٩)
٩	قيم زاده محمد صالح	مصطفى حلمي حكاك زاده من تلاميذ عمر	(١٢٨٠هـ/١٨٦٣م)			(١٠)

		الوصفي المشهور بـ "لاظ عمر"				
١٠	إبراهيم خليل وهبي الشهير بالشبكشي		(١٢٨١هـ/١٨٦٤م)	الشبكشي		(١١)
١١	محمد صالح الكوملحنوني بن عمر	أمين البهجت	(١٢٨١هـ/١٨٦٤م)			(١٢)
١٢	سليمان يساري	علي الوصفي	(١٢٨٣هـ/١٨٦٦م)		نسخ المصحف في مدينة نازاللي	(١٣)
١٣	علي رضا البوردوري	هو حافظ عثمان نوري أفندي (قايش زاده). تلميذ الخطاط مصطفى عزت أفندي، والخطاط محسن زاده عبد الله بك	(١٢٨٤هـ/١٨٦٧م)		بوردور	(١٤)
١٤	بكير أفندي زاهد		(١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)	أحد ضابطان العساكر المصرية		(١٥)
١٥	محمد حلمي	محمد أفندي مؤنس زاده. توفي سنة (١٣١٨هـ/١٩٠٠م)	(١٢٨٧هـ/١٨٧٠م)			(١٦)
١٦	علي سالم العطار		(١٢٩١هـ/١٨٧٤م)	خطاط بالمدارس المصرية		(١٧)
١٧	حافظ علي وصفي كوتاهية لي		(١٢٩٤هـ/١٨٧٧م)		كوتاهية	(١٨)

١٨	محمد جلال الدين بمفتي زادة	إبـــراهيم الشـــوقى أفنـدي تلميـذ أحمـد الـذهن العريـف بعبـد الوهاب أفندي	(١٢٩٦هـ/١٨٧٨م)	مفتي زادة		(١٩)
١٩	محمـد الخلوصـــي الوصـــفي بجـــلال الدين	إبـــراهيم الشـــوقى أفنـدي تلميـذ أحمـد الـذهن العريـف بعبـد الوهاب أفندي	(١٣٠١هـ/١٨٨٣م)			(٢٠)

ملحق رقم (١)

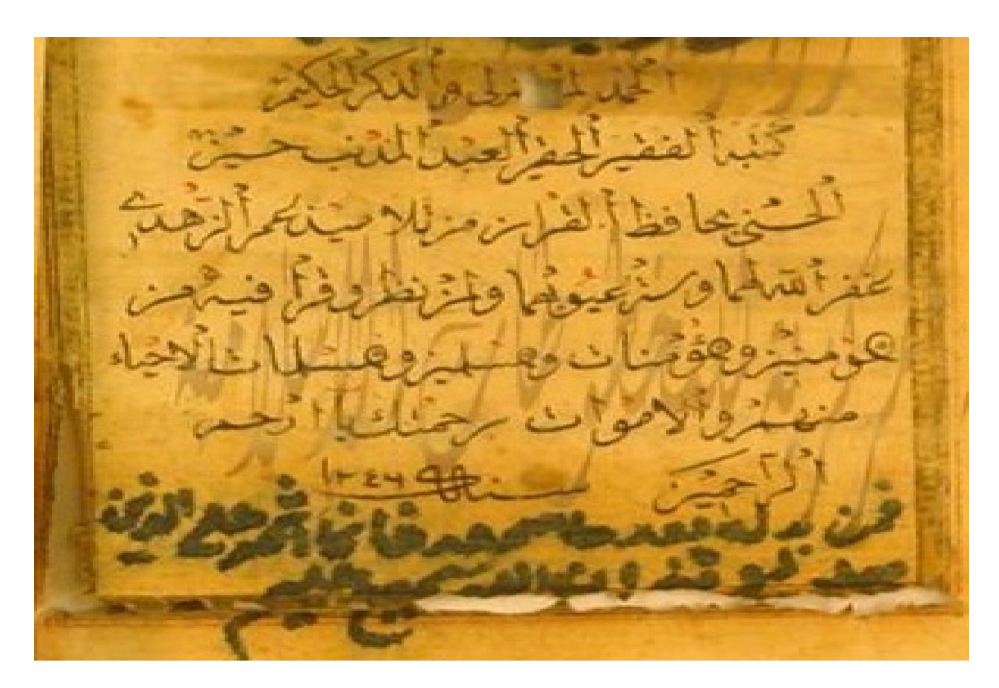
<u>الأشكال واللوحات</u>



لوحة رقم (١)



لوحة رقم (٢)



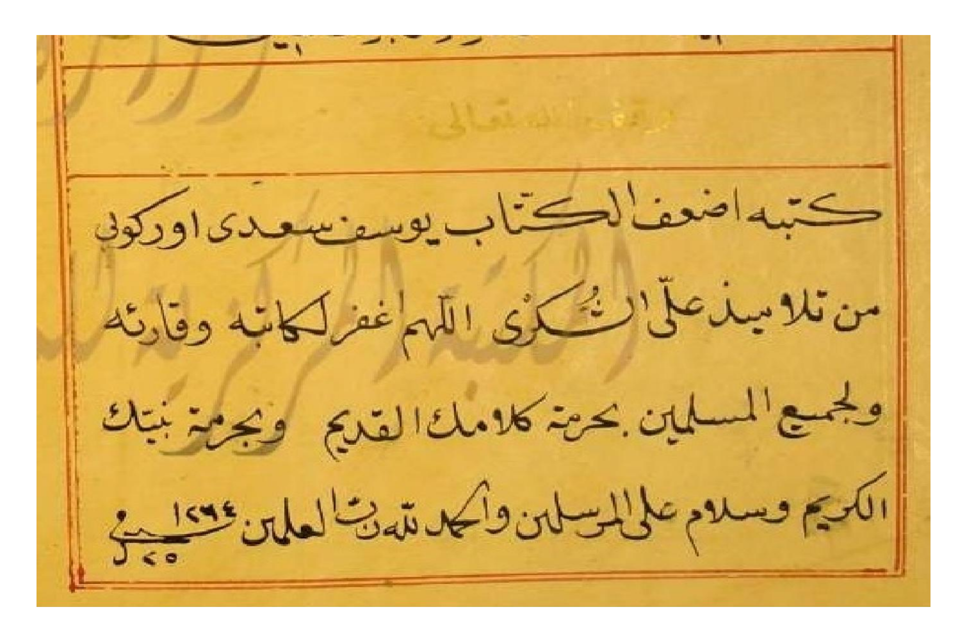
الحمد لله منزل الذكر الحكيم
كتبه الفقير الحقير العبد المذنب حسين
الحسني حافظ القرآن من تلاميذ حسن عمر الزهدي
غفر الله لهما ولمن عينوهما ولمن نظر وقرأ فيه من
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء
منهم والأموات برحمتك يا أرحم
الراحمين سنة ١٢٤٦

لوحة رقم (٣)



بسم الله الرحمن الرحيم ○ الحمد لله العليم الحليم ○ والصلوة والسلام على رسوله الكريم
وعلى آله وأصحابه الذين فازوا بحظ جسيم ○ سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك
أنت العليم الحكيم ○ ولا حول ولا قوة لنا إلا بحولك وقدرتك العظيم ○
وبعد فقد يسر الله تمام كتابة هذا المصحف الشريف ○ على يد عبده الضعيف ○
أحمد العريف بزاهد الأستانبولي ○ من تلاميذ محمد الوصفي المشتهر بكتبه جي زاده
في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من هجرة من له الشرف ○

لوحة رقم (٤)



كتبه اضعف الكتاب يوسف سعدى اوركوني
من تلاميذ على الشكري اللهم اغفر لكاتبه وقارئه
ولجميع المسلمين بحرمة كلامك القديم وبحرمة نبيك
الكريم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين ١٢٩٤

لوحة رقم (٥)



في صدور الناس من الجنة والناس
الحمد لمن نزل علينا الختام والصلاة على من ارسله رحمة للانام و
على آله واصحابه الذين اتبعوه سبل السلام وبعد فقد وقع الفراغ
عن تسويد هذا المصحف الشريف بعناية ربنا اللطيف
على يد العبد الذليل المحتاج الى عفو
ربه الجليل [illegible]
عمر الوصفي غفر الله لهما
ولجميع من اتبع
بالقرآن

لوحة رقم (٦)



لوحة رقم (٧)



لوحة رقم (٨)



لوحة رقم (٩)



لوحة رقم (١٠)



وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف
الشريف في يوم الجمعة من شهر
الحجة الذى هو من شهور الف ومائتين
احدى وثمانين بعد تمام الالف من
هجرة من له المجد والشرف صلى الله عليه وسلم

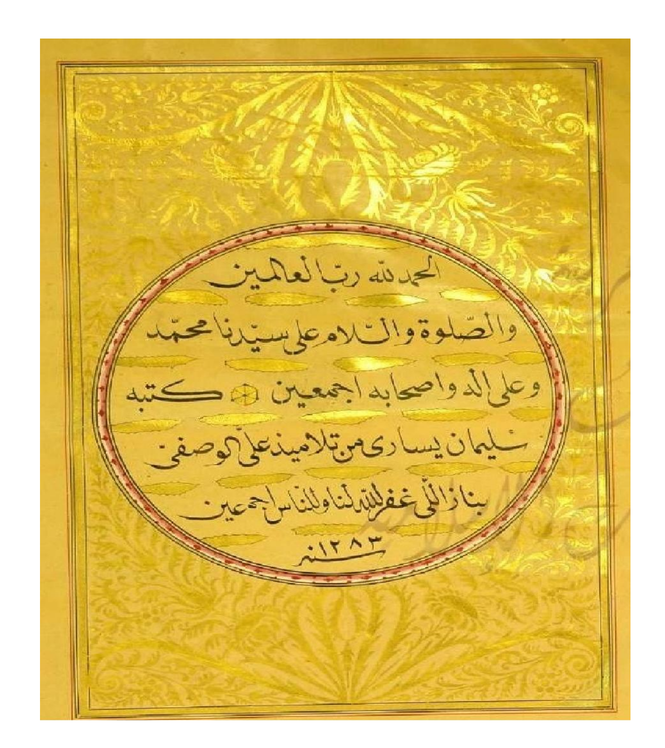
على يد كاتبه الفقير الى مولاه الجليل عبده ابراهيم
خليل وهبي الشهير بالشكشي غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين بمنه وكرمه امين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
اله وصحبه وسلم

لوحة رقم (١١)

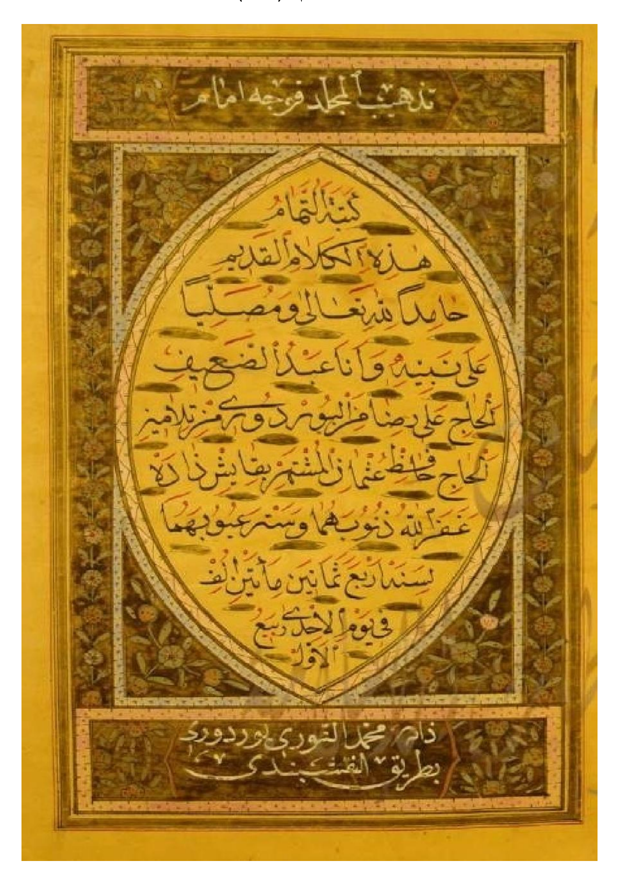


العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
وبالله التوفيق كتبه الفقير الحقير الى رحمة ربه القدير اضعف

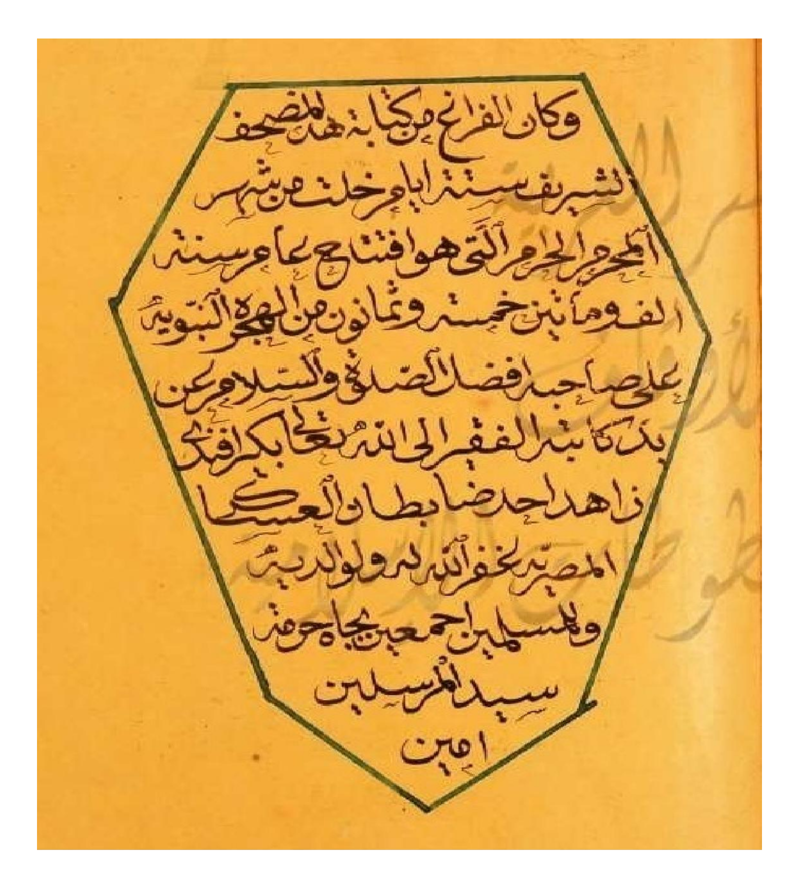
لوحة رقم (١٢)



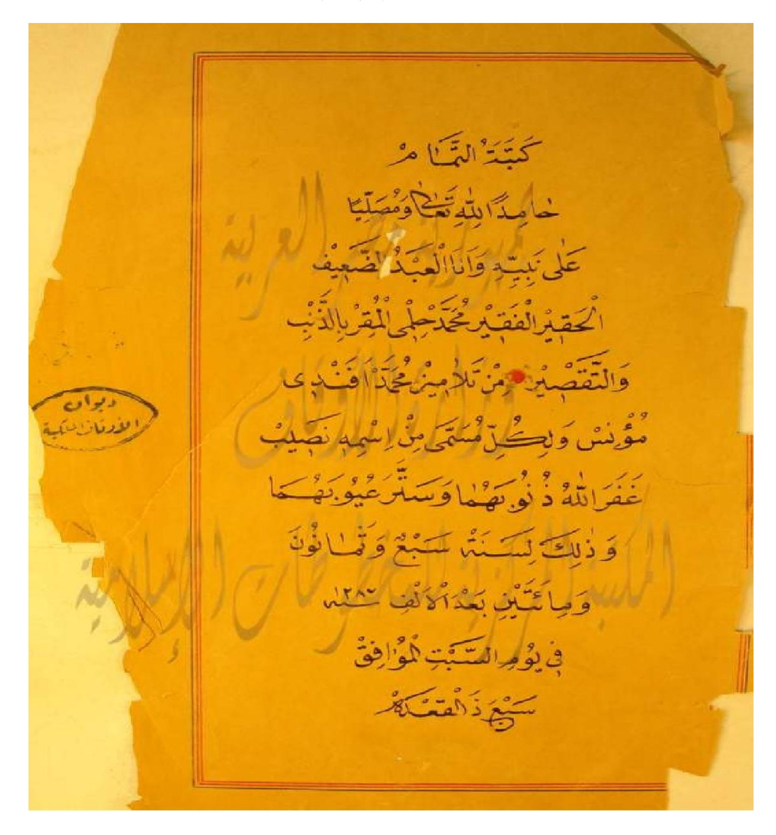
لوحة رقم (١٣)



لوحة رقم (١٤)


وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف
الشريف سنة ايام خلت من شهر
المحرم الحرام التي هو افتتاح عام سنة
الف ومائتين خمسة وثمانون من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام عن
يد كاتبه الفقير الى الله تعالى بكر افندي
زاهد احد ضابطان العساكر
المصرية غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين اجمعين بجاه حرمة
سيد المرسلين
امين

لوحة رقم (١٥)


كتبته التمام
حامداً الله تعالى ومصلياً
على نبيه وانا العبد الضعيف
الحقير الفقير محمد حلمي المقر بالذنب
والتقصير من تلاميذ محمد افندي
مؤنس ولكل مسمى من اسمه نصيب
غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما
وذلك لسنة سبع وثمانون
ومائتين بعد الالف ١٢٨٧
في يوم السبت الموافق
سبع ذا القعدة

لوحة رقم (١٦)



لوحة رقم (١٧)



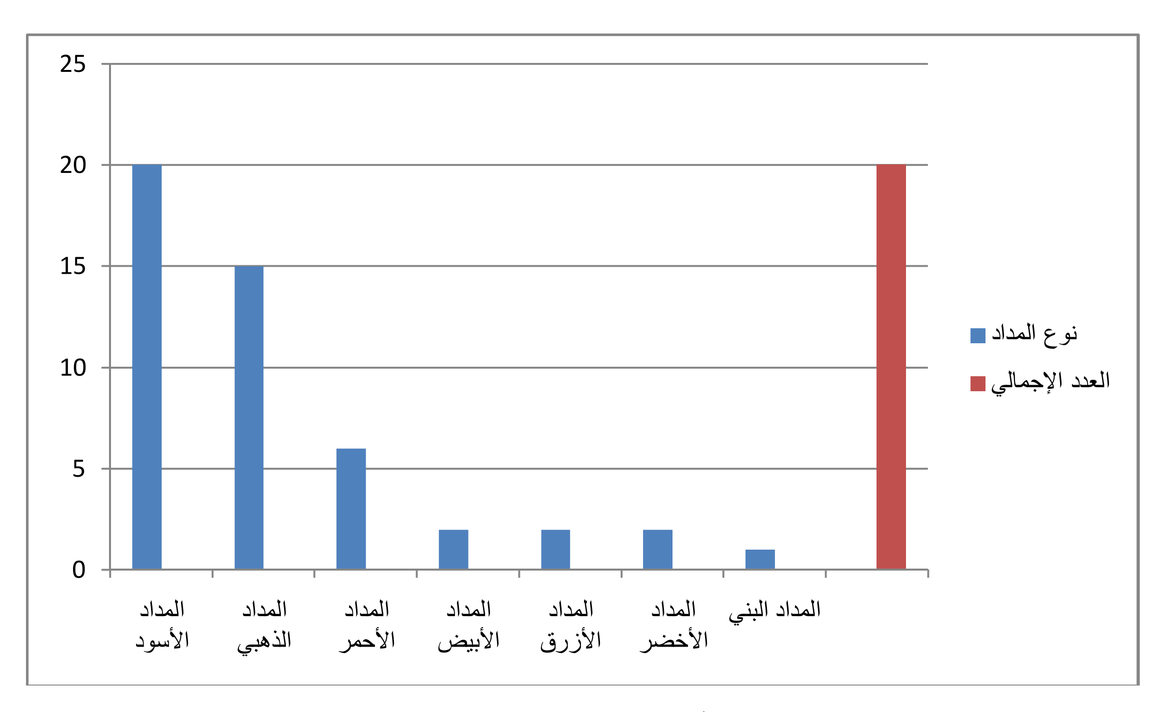
لوحة رقم (١٨)



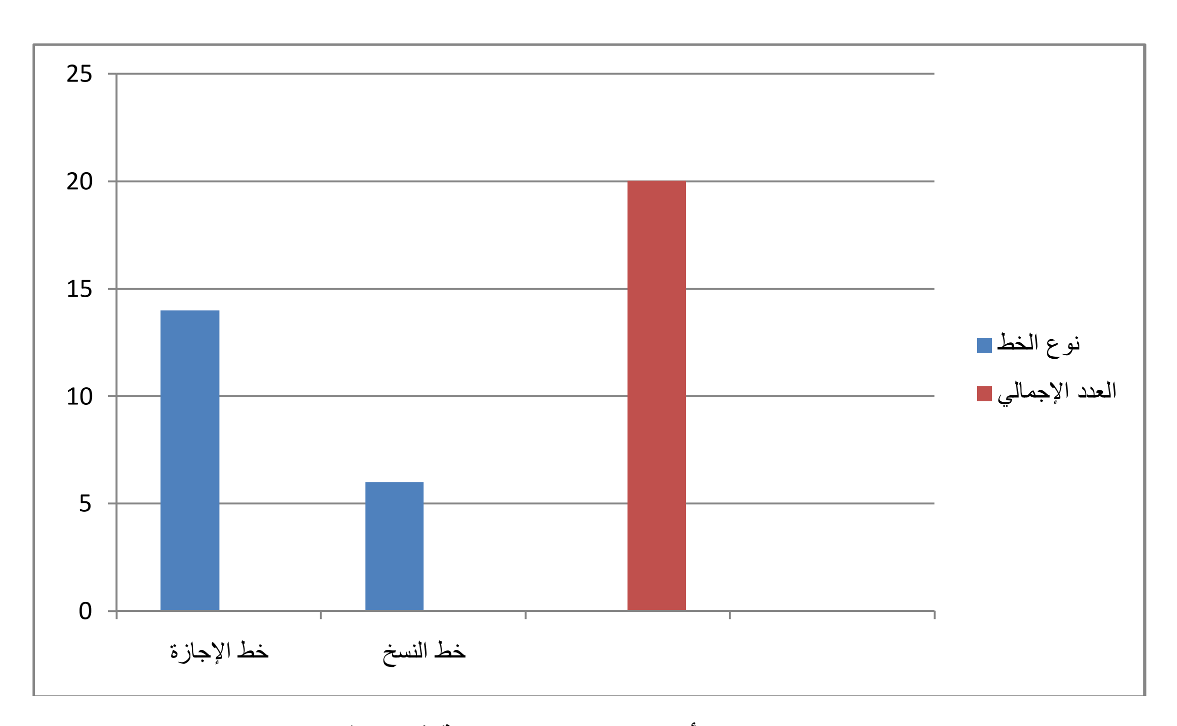
لوحة رقم (١٩)



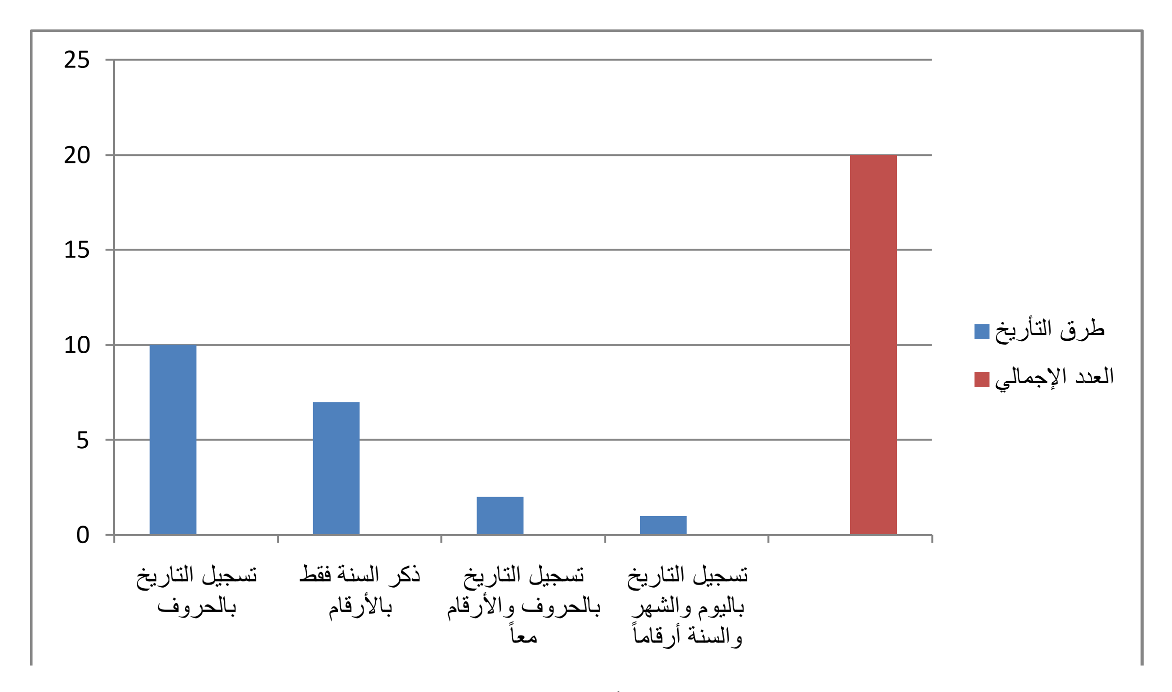
لوحة رقم (٢٠)



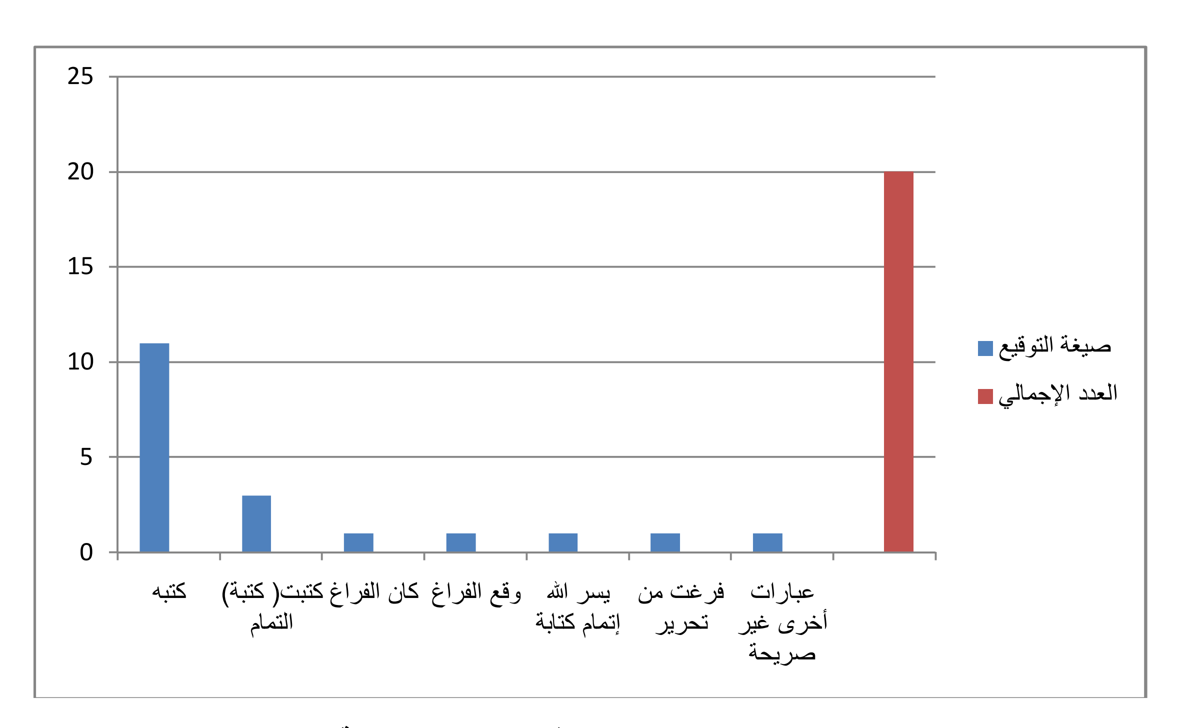
رسم بياني يوضح أنواع المداد المستخدم في توقيعات الدراسة



رسم بياني يوضح أنواع الخطوط المستخدمة في التوقيعات



رسم بياني يوضح طرق تأريخ المصاحف موضوع الدراسة



رسم بياني يوضح صيغ التوقيعات موضوع الدراسة

قائمة المصادر والمراجع

أولًا– القرآن الكريم:

ثانيًا– المخطوطات:

- مخطوط حقائق الإيمان، محفوظ في دار المخطوطات في سلطنة عُمان تحت رقم (٢٦٨٤).
- مخطوط خزانة الأخيار في بيوعات الخيار، محفوظ في دار المخطوطات في سلطنة عُمان تحت رقم (١٢١٠).
- مخطوط "سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري"، محفوظ في دار المخطوطات بسلطنة عمان تحت رقم (١٨٧٠).
- مخطوط "صراط الهداية للمهتدين"، محفوظ في دار المخطوطات بسلطنة عُمان تحت رقم (٢٥٦٢).
- مخطوط مصحف غير منشور. يتألف من (٣٠٥) ورقة. محفوظ في دار الكتب المصرية (مصاحف طلعت) تحت رقم حفظ (١٠٧)، ورقم ميكروفيلم (٢٤٤٩٧).

ثالثًا– المصادر العربية:

- أبي العباس أحمد القلقشندي، ت (٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى: القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م.
- أبي الفضل محمد خليل بن علي المُرادي، ت (١٢٠٦هـ/١٧٩١م)، سِلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ط٣: بيروت، دار البشائر الإسلامية، دار بن حزم، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، ت (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق: د/ عبد الرحيم عبد الرحمن، تقديم: عبد العظيم رمضان: القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٧م.
- عبد الرحمن يوسف بن الصائغ، ت (٨٤٥هـ/١٤٤١م)، تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب، تحقيق وتعليق: هلال ناجي، ط٢: تونس، دار بوسلامة للطباعة والنشر، ١٩٨١م.

رابعًا– المراجع العربية والمعربة:

- أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، إعداد وتحقيق: حسين نصار: القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠١م.
- أحمد عبد الله سرحان، حرفنا العربي وأعلامه العظام عبر التاريخ: الجيزة، دار البيادر، ١٩٨٩م.
- أحمد بن عمر الزيلعي، نقوش إسلامية من حمدانة بوادي عليب: الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م.
- ــــــــــــــــــ، الخلف والخليف آثارهما ونقوشهما الإسلامية، الآثار الإسلامية بمنطقة الباحة: الرياض، د. ن، ١٩٩٦م.

- إدهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي: القاهرة، مكتبة الإمام البخاري، ٢٠١٢م.
- أكمل الدين إحسان، وصالح، صالح سعداوي أوغلي، الثقافة التركية في مصر "جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية: استانبول، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ٢٠٠٣م.
- بديعة محمد عبد العال، النقشبندية نشأتها وتطورها لدى الترك: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٩م.
- حبيب أفندي بيدابيش، الخط والخطاطون، ترجمة وتقديم: سامية محمد جلال، مراجعة: الصفصافي أحمد القطوري: القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠م.
- حبيب الله فضائلي، أطلس الخط والخطوط، ترجمة: محمد التونجي، ط٢ : دمشق، دار طلاس، دمشق، ٢٠٠٢م.
- حجاجي إبراهيم محمد، الأحبار والألوان المصرية عبر العصور وحتى الفتح العربي: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥م.
- حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية: القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٦م.
- ________، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار: القاهرة، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.
- حسن محمد نور عبد النور، دراسات أثرية حول المصحف الشريف: الإسكندرية، دار الوفاء، ٢٠١٦م.
- حنفي المحلاوي، حريم ملوك مصر من محمد علي إلى فاروق: القاهرة: دار الأمين، ١٩٩٤م.
- خالد عزب، ومحمد الجمل، روائع الخط العربي بجامع البوصيري، تقديم: إسماعيل سراج الدين: الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٥م.
- _______، ومحمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر "دراسة وثائقية للكتابات وأهم الخطاطين في عصر أسرة محمد علي: الإسكندرية، مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية، ٢٠١٠م.
- د. إيروس بلديسيرا، الكتابات في المساجد العُمانية القديمة، ط٢: عُمان، د. ن،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: د/ محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط: العراق، دار الرشيد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠م.
- سعاد ماهر، مدينة أسوان وآثارها في العصر الإسلامي: الجيزة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٧م.
- سهير جميل دهشان، عمائر إسلامية من عصر الأسرة العلوية (دراسة لعمائر غير مسجلة آثار): القليوبية، مؤسسة بن خلدون، ٢٠١٥م.
- سهير صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراجعة: عبد الرازق محمد حسن بركات: الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م.

- س. موستراس، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحادات: بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٢م.
- شادية الدسوقي عبد العزيز، فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية: القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٢م.
- عبد العزيز الدالي، الخطاطة الكتابة العربية، ط٣: مصر: مكتبة الخانجى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- عبد الله عبد السلام الطحان، النقوش الكتابية على العمائر الدينية (دراسة تطبيقية على آثار مدينة رشيد والبحيرة): دسوق، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- عزة علي عبد الحميد شحاته، النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية في العصرين المملوكي والعثماني على الحجر– الرخام – الجص – المعادن – الخشب – الزجاج: دسوق، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين: بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥م.
- محمد طاهر بن عبد القادر الكردي، تاريخ الخط العربي وأدابه "هو كتاب تاريخي اجتماعي أدبي مزين بالصور الخطية والرسوم الفتوغرافية ": مكتبة الهلال، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.
- محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني: القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- محمد علي الأنسي، قاموس اللغة العثمانية الدراري اللامعات في منتخبات اللغات: د. ن، د. ت.
- محمد قنديل البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م.
- محمد ناصر محمد عفيفي، القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر في العصر الإسلامي "دراسة آثارية حضارية"، تقديم: د/محمد حمزة إسماعيل الحداد: القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥م.
- مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧هـ/١٩٢٤م: القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٠م.
- ناجي زين الدين، مصور الخط العربي: بغداد، مكتبة النهضة، ١٩٦٨م.
- وليد سيد حسنين، فن الخط العربي المدرسة العثمانية: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م.

خامسًا– الدوريات العربية:

- إدهام محمد حنش، "كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين "دراسة تاريخية– فنية"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، العدد السابع، السنة الرابعة (المحرم١٤٣٠هـ/ يناير ٢٠٠٩م).

- حنان عبد الفتاح محمد مطاوع، الألوان ودلالتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١٨(٢٠١٦م).
- عابد سليمان المشوخي، "الحبر والمداد في التراث العربي (دراسة تاريخية)، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٥٥، ج١، (جمادى الأولى سنة ١٤٣٢هـ/ مايو ٢٠١١م).
- محمد حمزة إسماعيل الحداد، "مصليات الجنائز في العمارة المصرية الإسلامية دراسة آثارية (تحليلية مقارنة) وثائقية تاريخية"، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثامن (٢٠٠٠م).
- ________________، "المدرسة المصرية في فن الخط العربي وآدابه، الجزء الأول: الدراسة التاريخية والحضارية"، المؤتمر الدولي الأول: مصر ودول حوض البحر المتوسط عبر العصور، ج٢ (١٥-١٨ أكتوبر، ٢٠١٤م)، كلية الآثار – جامعة القاهرة.

سادسًا- المراجع الأجنبية:

-Emrullah İşler & Yard. Doç. İbrahim Özay, Türkçe _ *Arapça kapsamlı Sözlük, Kalkan Matbaacılık,* 1. Baskı, 2008.

-Goodwin, Godfrey, *The private world of ottoman women*, London, saqi Essentials, 2006.

-Kemal, M., *Son Hattatlar*, Istanbul, 1955.

سابعًا- الرسائل العلمية:

- برجي لخضر، "الكتابات الشاهدية الزيانية دراسة أثرية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧م).
- جمال عبد الرؤف عبد العزيز، "مساجد مصر العليا الباقية من الفتح العربي حتى نهاية العصر العثماني دراسة أثرية معمارية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م).
- عبد العزيز عبد الرحمن مؤذن، "فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الدراسات العليا في التاريخ والحضارة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، مج١، ١٩٨٩م).
- عبد القادر خالد، الكتابات الوقفية على العمائر الدينية الزيانية بتلمسان من خلال ثلاثة نماذج (دراسة أثرية)، رسالة ماجستير، قسم علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، (١٤٣٦-١٤٣٧هـ/٢٠١٥-٢٠١٦م).

- محمد فراج محمد الغول، "مجموعة المصاحف التركية والمغربية المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة دراسة أثرية فنية مقارنة"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ٢٠١٤م).
- مختار عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل، "دراسة مقارنة للسمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك"، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- مصطفى بركات، "النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر" دراسة فنية أثرية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩١م).
- نادر محمود عبد الدايم، "التأثيرات العقائدية في الفن العثماني"، (رسالة ماجستير عير منشورة، قسم الآثار الإسلامية– كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م).
- يحياوي العمري، "الكتابات الأثرية في الغرب الجزائري "دراسة تنميطية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة تلمسان، ١٤٣٥-١٤٣٦هـ/٢٠١٤-٢٠١٥م).

ثامنًا– مواقع على شبكة المعلومات الدولية:

-http://babel.hathitrust.org.

- http://www.wdl.org.